قصص ستبقى في الذاكرة

أسراء الحسناوي

قـــصص
ستبقى في الذاكرة

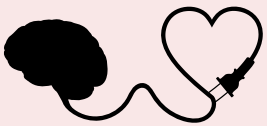

أسراء الحسناوي

بسم الله الرحمن الرحيم

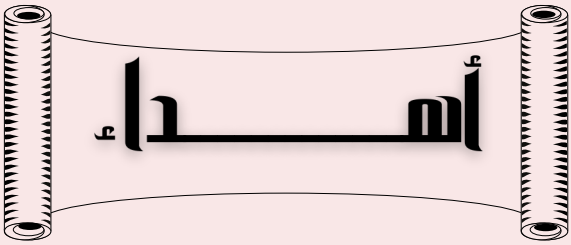

الى من أول من حكت لي قصة منذ طفولتي
وكانت عن(ليلى والذئب)ومن بعدها أحببت
الحكايات والقصص الى "والدتي العزيزة"

الى من حكى لي قصة حياتة وتأثرت بها
وتمنيت ان اصبح مثلة الى "والدي العزيز"

الى الذين كانو مجتمعين معي ويسمعون
القصص والحكايات وحديثي وهم قطعة من
قلبي الى "أخوتي الاعزاء"

المقـــدمـــة

هذا الكتاب يضم مجموعة من القصص القصيرة التي تتميز بقوة الحكاية والعمق الإنساني، والتي تترك أثرًا عميقًا في قلوب القراء. تتناول هذه القصص مواضيع متنوعة تتعلق بالحب، الصداقة، الخيانة، الشجاعة، والتضحية، وتروي قصصًا مؤثرة وملهمةوحقيقية.

تأخذنا هذه القصص في رحلة ساحرة من خلال أحداث مشوقة وشخصيات مؤثرة تبقى حية في الذاكرة

ستجد نفسك مغموراً في عوالم مختلفة ومتنوعة، تعلم من خلالها دروساً قيمة تساعدك على التفكير بشكل أعمق وفهم الحياة بشكل أفضل. فالقصص التي تحتويها هذا الكتاب لن تكون مجرد حكايات عابرة، بل ستبقى محفورة في ذاكرتك وستلهمك لتغيير حياتك إلى الأفضل،
يتميز هذا الكتاب بأسلوبه السلس وجذاب يجذب القارئ ويحفزه على التفكير والتأمل. يعكس هذا الكتاب تنوع الخبرات الإنسانية والعواطف المختلفة التي تجعل كل قصة تبقى في ذاكرة القارئ لفترة طويلة بعد الانتهاء من قراءتها.

عائدون من الموت

بالأمس عدت إلى بيتي متعباً منهكاً فقالت لي زوجتي هلًا بدلت ثيابك وارتحت قليلا ريثما ينضج الطعام .. وبالفعل ذهبت إلى غرفتي وبدلت ثيابي وتمددت على سريري واغمضت عيني ولم أفتح عيني إلا على صوت المؤذن يؤذن لصلاة العصر ، فخرجت من الغرفة متوجها إلى المطبخ فوجدت زوجتي منهمكة في إعداد المائدة .....
جلست إلى المائدة وسألتها ماذا طبختي لنا اليوم يا حبيبة !!! ... القلب ؟؟؟
إلا أنها لم ترد !!!
فعاودت السؤال مرة ثانية وثالثة فتفاجأت انها لم ترد فكانت دهشتي أسبق من غضبي !!!
إذ أنها المرة الأولى وعلى مدى عشرين عاماً من حياتي الزوجية أخاطب فيها زوجتي ولا تعيرني أي اهتمام . التفت فإذا بابني يدخل المطبخ , فطلبت منه إحضار زجاجة ماء من الثلاجة , فكان جوابه مماثلا لجواب أمه , فازداد تعجبي منه ذلك الشاب الدمث الذي يضرب به المثل في الأدب وحسن الخلق !!!
فهممت بالخروج من المطبخ فإذ بزوجتي تقول لأبني :

اذهب وأيقظ أباك لتناول الغداء !!!!
هنا بلغ مني الذهول مبلغا !!!
وبالفعل اتجه إبني إلى غرفتي ليوقظني ,,,
فصرخت فيه بعلو صوتي أنا هنا , فلم يلتفت إلي
ومضى مسرعاً وتركني غارقاً في ذهولي . وبعد
دقيقة أو يزيد عاد وقد ارتسم الرعب على وجهه
فقالت له أمه :
هل أيقظت أباك ؟؟؟
فتلعثم قليلا ثم قال :
حاولت إيقاظه مرارا وتكرارا لكنه لم يجب !!!
فازدادت دهشتى . ماذا يقول هذا الولد !!!
فدخلت زوجتي مسرعة إلى الغرفة وخلفها الأولاد
مذعورين فتبعتهم لأجدها تحاول إيقاظ شخص آخر
في سريري تماماً , ويلبس نفس ثيابي ,,,
يشبهني وما إن يأست بدأت عيناها تغرورق
بالدموع من إيقاظه حتى وبدأ أولادي في البكاء
والنحيب ومناداة ذلك الرجل الملقى على فراشي
والتعلق بثيابه أملا في الرد .
وأنا لا أصدق ما يجري حولي !!!
يا إلهي ما الذي يحدث ؟؟؟ !!!
من هذا الرجل الذي هو نسخة مني ؟؟؟ !!!
لماذا لا يسمعني أحد ؟؟؟ !!!
لماذا لا يراني أحد ؟؟؟ !!!

خرج ابني مسرعا ليعود بعد قليل ومعه أبي وأمي وإخوتي وانهمر الجميع في البكاء وأمي تعانق ذلك الرجل النائم مكاني وتبكي بكاءا حارا ، فذهبت إليها محاولا لمسها والحديث معها وإفهامها أني مازلت بجوارها إلا أنه حيل بيني وبين ما أردت ....

فالتفت إلى أبي وإلى إخوتي محاولا إسماع صوتي ولكن دون جدوى !!!

ذهب إخوتي لأعداد الجنازة وخر أبي على الكرسي يبكي وأنا في ذهول تام وإحباط شديد من هول ذلك الكابوس المزعج الذي أحاول الاستيقاظ منه .

جاء المغسل وبدأ في تغسيل ذاك الجسد الملقى على فراشي بمساعدة أبنائي ولفه بالكفن ووضعه في التابوت .

وتوافد الأصدقاء والأحباب إلى البيت والكل يعانق أبي المنهار ويغزون إخوتي وأبنائي ويدعون لي بالرحمة ولهم بالصبر والسلوان .

إلا من ثم حملوا التابوت إلى المسجد ليصلوا عليه , وخلا المنزل النساء . فخرجت مسرعاً خلف الجنازة المتجهة إلى المسجد حيث اجتمع الجيران والأصدقاء واصطفوا خلف الإمام ليصلوا علي .

ووسط هذا الزحام الشديد وجدتني أخترق الصفوف بيسر وسهولة دون أن ألمس أحدا . كبر الإمام التكبيرة الأولى وأنا أصرخ فيهم يا أهلي يا جيراني على من تصلون ؟؟؟ !!!
أنا معكم ولكن لا تشعرون !!!
أناديكم ولكن لا تسمعون !!!
بين أيديكم ولكن لا تبصرون !!! ....

فلما استيئست منهم تركتهم يصلون وتوجهت إلى ذلك الصندوق وكشفت الغطاء أنظر إلى ذلك النائم فيه , وما إن كشفت عن وجهه حتى فتح عينيه ونظر إلي وقال :
الآن انتهى دوري ،،،
أنا إلى الفناء أما أنت فإلى البقاء !!!
ثم قال لازمتك ما يزيد عن أربعين عاما واليوم مآلي إلى التراب ومآلك إلى الحساب !!!
ولم أشعر بنفسي إلا وأنا ملقى في التابوت فاقدا السيطرة على كل شئ , أطرافي لم تعد تستيجب لي . لم أعد أرى شيئاً , لم أعد أقوى على الحراك , أحاول الكلام فلا أستطيع .
فقط أسمع تكبيرات الإمام ...
ثم غمغمات المشيعين ثم صوت التراب ينهال علي ....

ثم قرع النعال مبتعدة أدركت حينها
أنها النهاية ....ولربما البداية .....!!
هكذا بكل بساطه وبدون مقدمات ...!!!
مازال لدي الكثير من المواعيد ...!!!
مازال لدي الكثير من الانشغال ...!!!
ومازال لدي الكثير من الديون لم اوص بسدادها

أين نقالي ؟؟؟
أريد أن أوصي بفعل خير لطالما أجلته ,,,
أريد أن أنهى عن منكر لطالما رأيته ,,,,
وشيئا فشيئا بدأت أختنق ثم سمعت أصوات أقدام متجهة إلى ,
يا ويلتى سيبدأ الحساب !!!
هذا ما كان يقال لي في الدنيا ,,,,
لابد أنهما منكر ونكير في طريقهما إلي ,,,
وبقيت أصرخ في قبري ,
رب ارجعون ;;
رب ارجعون;;
رب ارجعون ;;

لعلي ,,, أعمل صالحا فيما تركت !!!
فلا أسمع صدى لدعائي سوى ,,,,
كلا ,,, كلا ,,, كلا

ولازلت على هذه الحال حتي تدفق إلى مسامعي
صوت رقيق يهمس في أذني :
بابا , بابا , الغدا يا بابا ....
عيني لأجد ابنتي وفلذة كبدي مبتسمة كعادتها
في وجهي وهي تقول :
" يلا يا بابا قبل الأكل ما يبرد "
ففتحت وقبلت جبينها ثم تركتها تذهب وجلست
في فراشي برهة وأنا أشعر بإرهاق شديد
وأطرافي ترتعد وجسدي يتصبب عرقا لأخاطب
نفسي قائلا :
ها يا نفس قد عدتي فأريني أي صالح ستعملين
قبل أن يأتي يوم تسألين فيه الرجعى فلا
يستجاب لك ....

سارع بالخيرات بأعمال الصالحات
(... وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري
نفس بأي أرض تموث إن الله عليم خبير)
إنها قصة من قصص عائدون من الموت احتضنتها
بلهفة.....

🌹"لا يستقيم الميزان في يد المؤمن إلا إذا تذكَّر
الدار الآخرة"

الـدلـــــو والبئـــــر

قيل إن أهل قرية كانت لهم بئر يستقون منها..
وحصل أنهم كلما أدخلوا الدلو في البئر أتى الحبل
بلا دلو!!
وتكررت هذه الحادثة حتى كانت
مصدر ازعاج لعدم إدراك معرفة السبب ،
حتى قالوا أنها بئر مسكونة من الجن!.
فقالوا فيما بينهم نريد واحداً يدخل البئر ويأتنا
بالخبر فرفضوا أن يدخلوها خوفا من مغبتها.
فتبرع أحدهم لتلك المهمة على أن يربط بحبل وينزل
البئر ، ولكن هذا الرجل اشترط شرطاً غريباً
وهو أن يأتي أخوه ويمسك معهم الحبل الذي
سوف يربط فيه!
أستغرب أهل القرية من شرطه وطلبه
وهم مجموعة وأقوياء للقيام بهذه المهمة ،
وحاولوا إقناعه دون جدوى
ولم يكن أخوه وقتئذ حاضراً

وافق أهل القرية على طلبه
فأتوا " بأخيه " ليمسك معهم الحبل
ونزل الرجل الى سطح ماء البير

ليستشرف الخبر ، فوجد * قردًا * داخل البئر
فهو الذي يقطع الدلو من الحبل
فحمل * القرد * على رأسه دون أن يخبرهم
وقال لهم اسحبوا الحبل فلما دنا من فم البئر
نظروا شيئًا غريبًا خارج من البئر ، فظنوا أنه
شيطان ، فتركوا الحبل وولوا هاربين ولم
" يبقى أحد يمسك بالحبل إلا " أخوه
فظل ماسك بالحبل خوفًا
على أخيه..
خرج " أخوه " من البئر ، وحينها عرف الجميع
أن الله قد جعل * أخاه * سببا في نجاته
ولولا ذلك لتركوه يسقط ليلقى حتفه داخل
البئر.
الحكمة والعبرة:
يقول الله سبحانه:
(سنشد عضدك بأخيك) الآية ،
لم يختر الله من الأقارب لشد العضد إلا الأخ ،
فتحاشى كل ما يوتر علاقتكما ، فلن تجد
بالدنيا شخصا يشد عضدك مثل أخيك
وفي الآية ثانية:
(وقالت لأخته قصيه) الآية ،
لن يتفقدك ويبحث عنك ليطمئن عليك ، مثل
"" أختك ""

أن تكسب ودها ، فلن تجد من يتقصى أمرك فاحرص مثلها.

تمسكوا بإخوانكم وأخواتكم ، اهتموا بهم فلا يوجد أجمل من الإخوة والأخوات بعد الوالدين.

لا يغرنك كثرة من حولك ،
ففي وقت الشدة لن تجد إلا أخوانك

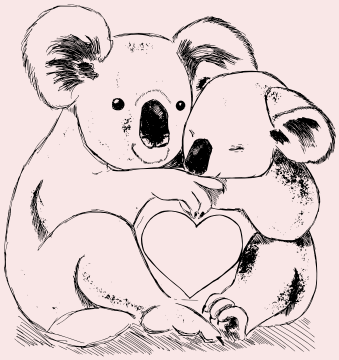

اللـــص

موظف قبض راتبه وركب الحافلة المُزدحمة ليصل إلىٰ بيته وكان في الحافلة لص سرق منه نقوده..
وعندما طلب المحصل ثمن التذكرة لم يجد الموظف في جيبه شيئاً ...
فاحمرّ وجهه خجلاً وإرتبك لسانه..
فقال لهُ المُحصل مستهزئاً:
انت لا تخجل !!..
تحسب روحك محترما ولاٰ يوجد في جيبك ثمن التذكرة؟!
ضربت النخوة اللص وقال للمُحصل المستهزئ:
-أخي..
ثمن تذكرة الأستاذ علىٰ حسابي..
فابتسم الموظف الشريف وقال للّص:
الله يبارك بك ويكثر أمثالك يا سيدي..

وأخذ بعض الركاب يمدحون اللص ويثنون علىٰ أخلاقه العالية.

ويدعون له بأن يبارك الله فيه ويكثر من أمثاله..

ومنذُ ذلك الحين وأعداد اللصوص في ازدياد..

ومازالوا يتلقون منا الشكر والتقدير ..
و لاٰ زلنا نحن في الحافلة..

يسرقنا اللصوص ونشكرهم !

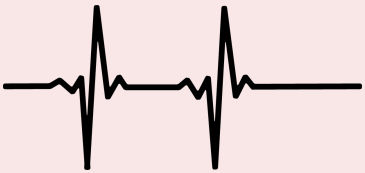

لمـــاذا لم تتزوجـــي

معلمة في احدى المدارس خلوقة وجميلة
سألوها زميلاتها في العمل لماذا لم تتزوجي
مع أنك جميلة جدآ ؟
فقالت: هناك امرأة لها من البنات خمس
فهددها زوجها ان ولدت بنت فسيتخلص منها
وفعلا ولدت بنتا ، فقام الرجل ووضع البنت عند
باب المسجد صلاة العشاء ، وعند صلاة الفجر
وجدها لم تؤخذ فأحضرها إلى المنزل
وكل يوم يضعها عند المسجد وبعد الفجر
يجدها سبعة أيام مضت على هذا الحال وكانت
والدتها تقرأ عليها القرآن.. المهم مل الرجل
فأحضرها وفرحت بها الام حملت الام مرة اخرى
وعاد الخوف من جديد فولدت هذه المرة ذكرآ
لكن البنت الكبرى ماتت ، ثم حملت بولد آخر ،
فماتت البنت الأصغر من الكبرى وهكذا إلى أن
ولدت خمسه أولاد وتوفيت البنات الخمس وبقيت
البنت السادسة التي كان يريد والدها التخلص
منها وتوفيت الأم ، وكبرت البنت وكبر الأولاد.
قالت المعلمة: أتدرون من هي هذه البنت التي
أراد والدها التخلص منها ؟ إنها أنا.
ولهذا السبب لم أتزوج

لأن والدي ليس له أحد يرعاه ، وهو كبير في السن ، وأنا أحضرت له خادمة وسائقا اما اخوتي الخمسة الأولاد فيحضرون لزيارته ، منهم من يزوره كل شهر مرة ، ومنهم يزوره كل شهرين اما ابي فهو دائم البكاء نادماً على مافعله

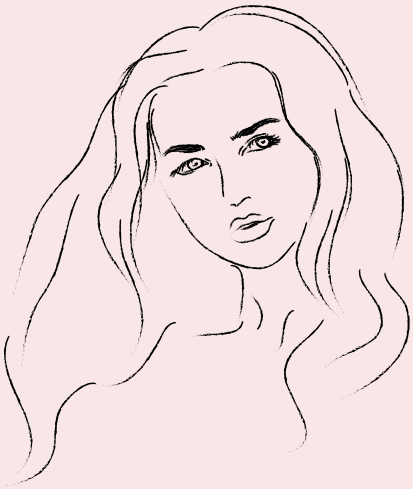

الخيـــاط

يحكى ان خياطا أراد أن يعلم حفيده
حكمة عظيمه على طريقته الخاصة وفي أثناء
خياطته لثوب جديد أخذ مقصه الثمين وبدأ يقص
قطعة القماش الكبيرة إلى قطع أصغر كي يبدأ
بخياطتها ليصنع منها ثوبا جديدا
وما إن انتهى من قص القماش حتى أخذ ذلك
المقص الثمين ورماه على الأرض عند قدميه !!
والحفيد يراقب بتعجب ما فعله جده

ثم أخذ الجد الإبرة وبدأ في جمع تلك القطع ليصنع
منها ثوبا رائعا

وما أن انتهى من الإبرة حتى غرسها في عمامته.

ففى هذه اللحظة لم يستطع الحفيد أن يكتم
فضوله وتعجبه من أفعال جده !!
فسأله الحفيد :
لماذا يا جدي رميت مقصك الثمين على الأرض بين
قدميك
بينما احتفظت بالإبرة رخيصة الثمن ووضعتها على
عمامة رأسك ؟!

فأجابه الجد :
يا بني إن المقص هو الذي قص قطعة القماش الكبيرة تلك وفرقها وجعل منها قطعا صغيرة

بينما الإبرة هي التي جمعت تلك القطع لتصبح ثوبا جميلا

[نصيحة]..... كن من الذين يجمعون الشمل ولا تكن من الذين يفرقون الناس اشتاتاآ ..لا يلزم أن تكون الأروع .. ولكن إذا جاءك المهموم اسمع .. وإذا جاءك المُعتذر اصفح..وإذا ناداك صاحبك لحاجةٍ انفع..

.. وحتى إن حصدتَ شوكًا يكفيك أنك للورد تزرع ..تعلّمـوا العطاء حتّى في ظروفكم الخانقة .. تعلّموا كيف تهدون النّور لمن حولكم وإن كانت خفاياكم متعبة.. فثواب العطاء يُخبِئ لكم فرجاً من حيث لا تحتسبون.

الفتاة المجنونة

كلما تقدم لها شاب وذهب ليراها طلبت من الجميع الخروج وتركها بمفردها معه ليخرج الشاب بعدها وهو يرفضها ويقول عنها مجنونه ولكن لا يخبر احد بما دار بينهما من حديث داخل الغرف ليزيد الغموض حولها.
تقدم لها اكثر من شاب ولكن الكل اجمع على جنونها

زاد الفضول لدى شاب كان خارج بلاده مدة طويله وعاد الى بلده من فتره قليله ليسمع عن غموض هذه الفتاه ويحاول ان يعرف ما يدور داخل الغرفه ولكنه يفشل حاول مع جميع الشباب الذى تقدمو لخطبتها ليعرف ماذا يدور بينهم ليخرج بعدها ويتهمها بالجنون
ولكنه فشل فى معرفة اى شيء لم ييأس وحاول عدة مرات ولكنه في كل مره كان الفشل يلازمه

وذات يوم فكر هذا الشاب فى حيلة لمعرفة ما يحدث مع هؤلاء الشباب عند يتقدمون لخطبتها والذهاب الى بيتها ذهب سريعا الى امه وقال لها اريد ان اتزوج فرحت امه كثيرا

ولكن عندما سمعت اسم العروس راح تولول وتضرب على وجهها وهى لا تصدق ما سمعت ابنها الوحيد سيتزوج
من فتاه الكل يقول عليها مجنونه رفضت بشده و هددت ابنها بانه اذا تزوج من تلك الفتاه سوف تقاطعه ولا تتحدث معه مره ثانيه

ولكن الشاب لم ييأس واخبر امه بالحقيقه هو لا يريد ان يتزوجها ولكنه لديه فضول ان يعرف ماذا يحدث مع هذه الفتاه هل هي حقا مجنونه ام هم كاذبون وماهو الحديث الذي يدور بينهم اقتنعت الام بان ابنها سيتقدم لهذه الفتاه ولكنه لا يتزوج منها وتقدم لخطبتها وجاء اليوم الموعود وكله شغف وفضول لرؤيه ما سيحدث معه كان دقات قلبه تتضاعف
ولكن كاد قلبه يتوقف عندما شاهدها فتاه في غاية الجمال والروعه تسير بخطوات سلسه لا ترفع وجهها في احد تجلس وكلها خجل وكسوف الكل يتبادل الحديث الا هي الصمت يلازمها ولكنه فوجىء بيدها تحمل شنطه بيضاء تحضنها جلست فوضعتها بجوارها كان هو ينتظر لحظة الجلوس معها بمفرده ليعرف كل شيء.

ولكن زاد الانتظار ولم تطلب الفتاه ان تجلس معه مرتساعتان وامه وامها يتبادلان الحديث بينما هو يتحدث مع والدها ولكن عقله مشغول بالتفكير فيها مر الوقت سريعا وطلبت امه منه الرحيل لتاخر الوقت ولكن هو رفض ان يغادر قبل ان يجلس معها بمفرها وطلب من والده ان يتحدث معها وافق والدها وطلب من الجميع ان يتركهم ليعرف كل من هما تفكير الاخر خرج الجميع ولم يتبقى سوى هو وهى داخل الغرفه على امل منه ان تتحدث معه ولكنها مازالت صامته بداء القلق يراوده وفجاءة بدات تضحك

بطريقه هستيريه وهى لا تستطيع ان تسيطر على نفسها بينما هو كان ينظر لها بدهشة شديد وعجز عن الكلام وكان يسال نفسه بصوت منخفض لما تضحك هل هي حقا مجنونه

مثلما قال عليها الجميع وبدا يتوتر ويخاف منها . ولكنه مازال متماسك امامها وبعد عدة دقايق من الضحك المتواصل توقفت عن الضحك وعادت للصمت مره ثانيه غضب هو وسالها بتعجب عن سبب ضحكها ....؟؟؟!

ولكنها لم تجيب عليه ايضا فزاد غضبه وقام من مكانه ووقف امامها وهو يقول لها اريد اجابة عن سؤالى وهنا تخلت عن صمتها وقالت له تريد اجابه ساجيب عليك وتنفست نفس عميق و قالت له انا اضحك عندما ازعل او اغضب او يضايقني شيء . وانا الان فى غاية الضيق و الزعل وانت من اغضبني عندما طلبت من والدى الجلوس معك بمفردى كان لدى شك وطلبك هذا قطع الشك باليقين لدى انت لم تاتى الى لانك تريد ان تتزوج بينما جئت لتعرف ما سيحدث معك عندما

تتقدم لخطبتي البلد كلها تتحدث عني وتتهمنى بالجنون وانا لا اعلم ان كنت تعرف هذا ام لا لانك كنت خارج البلاد فقلت لنفسى سوف اعلم الحقيقه عندما ياتي الينا فاذا طلب الجلوس معى سيتاكد شكى واذ لم يطلب فهو حقا برىء .

ولكن لديها شرط اذا قبل به سوف تتزوجه تريد ان تجلس معه بمفرده وتتحدث معه لتخبره بما كان يدور بينها وبين اي شاب ليخرج بعدها ويتهمها بالجنون رفض هو وقال له اقبل بكى هكذا ولم اعد اريد ان اعرف اى شيء فمعرفتي

بكي هكذا ولم اعد اريد ان اعرف اى شيء فمعرفتي بكي تكفيني وثقتي فى نفسي و اختياري كافيه لدى ولكن الفتاه صممت ان تجلس معه بمفرده وافق الشاب ودخل الى الغرفه هو وهي واغلقت الباب وطلبت منه الجلوس

وامسكت بالشنطه الذي كانت ديما تحملها عندما يتقدم لها اي شاب واخرجت ما بداخلها لتفاجىء الشاب بما داخل الشنطه أنه مصحف

جلست هي ووضعت عينيها فى الارض فاقترب منها بهدوء وجلس بجوارها وطلب منها النظر اليه فهو من يوم ما تقدم لخطبتها لم ترى وجهه

قالت له كنت افعل ذلك مع كل من تقدم لى لا ارى وجوههم ولا اجسادهم . فانا لا اهتم بذلك انما اريد قلب اسكن بداخله وهنا رفعت وجهها ليتفاجىء ببراءة فى عينيها كبراءة الاطفال نظر لها في صمت رهيب وكانه لم يرى اى فتاه من قبل امسكت بيده ووضعتها على المصحف وطلبت منه ان يقسم على ان كل ما يسمعه لم يخبر احد به سيكون سر بينها وبينه وبين الله .

وسيكون له حرية الاختيار اما ان يقبل او يرفض
واذا قبل سوف يقسم انه سينفذ كل ما سمع
هذا ما كانت تفعله مع كل من تقدم لها فلم
يتردد ولو لثوانى واقسم على ان يحفظ كل
كلمه ستقال له ابى ليس ولى أمرى أريدك ان
تطلبني من ولى امرى الحقيقى الله هو ولى
امرى فمنذ صغرى

واريد منك ان تستشيره فى الزواج منى اذا قبل
ستكون الامور سهله وبسيطه واذا تزوجتك
اريدك ان تكون امامي في الصلاه في بيتي يدك
اريدها تحمينى وليس تاذينى عينيك تفهمنى
قلبك يكون سكن لى لسانك لا يؤذيني باي كلمه
سيئه اذا كرهتني لا تتركنى ساعيش معك
اخدمك لاني ساكون مديونه لك لانك اطعمتنى
والبستنى كون لى اب يخاف عليه واخ يحمينى
وابن يسليني وصديق اشكو له كن ابن لابى
وامى واخ لاخى واختى كن سند لنا جميعا

وفي المقابل ساكون لك ام ثانيه بعد امك
ساحفظك في غيبتك ساحافظ عليك ساسترك
اذا اخطات ساحبك ولا ارى غيرك ساكون لك
الحياه واريدك ان تكون لى ايضا الحياه.

كان هو يسمع الكلام وهو فى قمة الذهول وعاجز عن وصف هذه الفتاه فكيف لشاب يسمع هذا الكلام ويتهما بالجنون كيف وسالها عن رد فعل كل من سمع هذا الكلام فقالت له منهم من قال لى بسخريه اكون اب واخ وطفل ومنهم من قال انتى اغرب فتاه راتها عينى ومنهم من قال لا استطيع ان اتفاهم معك وكلام كثير سيء سمعته وسخريه اكثر.

تنفس هو بعمق شديد حامدا الله انهم قالو عليها مجنونه ليعلم هو بذلك ويتقدم لخطبتها ليفوز بها فهو حقا من يستحقها ومن يفهم كل كلمه قالتها ليخرج بعدها الى الشارع صارخا على الجميع بانه سوف يتزوجها لانه هو من يستحقها ويقدرها ويحبه الله ايضا لتاخر زواجها لتكون من نصيبه متحدى الجميع بانها اذا كانت مجنونه من وجهة نظرهم
ولمجرد سماعهم للكلام شباب ليس لديهم اخلاق

وليس عقل ولا دين سيكون اجن منها ويفوز
بها ويتحداهم بانه سيكمل مشوار حياته
معها فى جنون وامسك بيدها وصرخ بحبها
متجاهل الناس ضاربا بكلامهم عرض الحاءط
فهناك عقول كثيرا من البشر لا يفهما
ويتهمها بالتخلف والجنون وانما هو فكر
عظيم لعقول قليله غابت من زمن بعيد.

الأسئلة

معلم كشف أسئلة الإمتحان .. ومع ذلك رسب الكثير

قام هذا المعلم بتوزيع الأسئلة على تلاميذه قبل الإمتحان ، وأخبرهم أن هذه الأسئلة سوف تأتيهم في الاختبار ، وأنها

سبعة أسئلة ، ثلاثة في الفترة الأولى

و 4 أربعة في الفترة الثانية ،
وتعهد لهم أن هذه هي الأسئلة المطلوبة في الامتحان ،
ولن يحصل فيها تغيير أو تبديل مهما كانت الظروف
ولكن الطلاب مع كشف هذه الأسئلة انقسموا إلى

قسمين :

القسم الأول كذبوه

والقسم الثاني صدقوه .

والذين صدقوا انقسموا أيضا إلى قسمين

قسم حفظوها وطبقوها فنجحوا في الفترة الأولى ، وهم ينتظرون الفترة الثانية

وقسم قالوا : إذا قرب الإمتحان حفظناها وذاكرناها ، فأدركهم الإمتحان وهم على غير استعداد

هل تعرفون هذا المعلم ؟

إنه الأستاذ الكبير والمعلم الجليل محمد (صل الله عليه وآله وسلم

هو الذي حذرنا من الإمتحان بل وسهل علينا الأمر بأن كشف لنا الأسئلة حتى نستعد

أما الأسئلة .. فقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام ،

أن كل إنسان يسأل 7 سبعة أسئلة ، على فترتين

ثلاثة أسئلة في القبر ، وأربعة أسئلة يوم القيامة

أسئلة القبر ثلاثة ... من ربك ؟ ما دينك ؟ من نبيك ؟

أسئلة يسيرة فوق الأرض ،
لكنها عسيرة تحت الأرض....
فوق الأرض ، الجواب سهل ، يعرفه الصغير قبل الكبير ...
أما تحت الأرض في ظلمات القبور ووحشتها

فهناك تطيش العقول....

ف لا يجاوب على هذه الاسئلة الا من يثبته الله وهذا الثبات يكون بسبب عمل الإنسان وقوله في دنياه

ثم يحين السؤال في ذلك اليوم العظيم ، لجميع الناس
(فوربك لنسألنهم أجمعين ، عما كانوا يعملون) .

ومن السؤال أن يسأل العبد أربعة أسئلة

أخبر عنها المعلم الأول محمد صل الله عليه وآله وسلم بقوله :

(لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع)

عن عمره فيما أفناه.... ؟
وعن شبابه فيما أبلاه ...؟

وعن علمه ماذا عمل به.... ؟
وماله من أين اكتسبه ؟ .... وفيما أنفقه ؟

أسئلة عظيمة رهيبة ، سوف نسأل عنها بين يدي الله الواحد القهار ،

أسئلة مكشوفة واضحة أمام الجميع

ولكن السعيد من يوفق للعمل على ضوئها ، ليوفق إلى حسن الإجابة عنها .
امتحان الآخرة ، وشتان ما بين الامتحانين

فإن امتحان الدنيا يمكنك تعويضه ، في الفصل الثاني

أو في الدور الثاني ، أو السنة التي بعدها ،

ولكن يوم القيامة الخسارة فيها أعظم وأجل ،

إنها خسارة النفس ... والأهل

(قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين) .

أسأل الله أن يرزقنا الثبات في الدنيا والآخرة

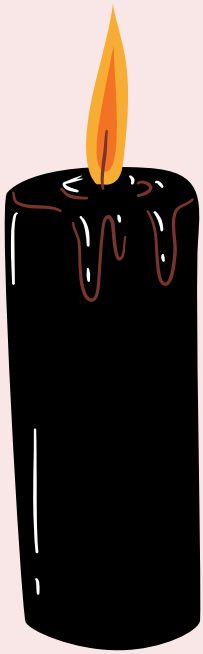

مكتشف البنسلين

كان يعيش فلاح فقير يدعى" فلمنج" كان يعاني من ضيق ذات اليد والفقر المدقع، لم يكن يشكو أو يتذمر لكنه كان خائفا على ابنه فلذة كبده، فهو قد استطاع

تحمل شظف العيش ولكن ماذا عن ابنه ؟ وهو مازال صغيرًا والحياة ليست لعبة سهلة، إنها محفوفة بالمخاطر، كيف سيعيش في عالم لا يؤمن سوى بقوة المادة؟

ذات يوم وبينما يتجول فلمنج في أحد المراعي، سمع صوت كلب ينبح نباحًا مستمرًا، فذهب فلمنج بسرعة ناحية الكلب حيث وجد طفلاً يغوص في بركة من الوحل وعلى محياه الرقيق ترتسم أعتى علامات الرعب والفزع،
يصرخ بصوت غير مسموع من هول الرعب .

ولم يفكر فلمنج بل قفز بملابسه في بحيرة الوحل أمسك بالصبي، أخرجه أنقذ حياته .

وفي اليوم التالي جاء رجل تبدو عليه علامات النعمة والثراء في عربة مزركشة تجرها خيول مطهمة ومعه حارسان اندهش فلمنج من زيارة هذا اللورد الثري له في بيته هنا أدرك إنه والد الصبي الذي أنقذه فلمنج من الموت .

قال اللورد الثري لو ظللت أشكرك طوال حياتي
فلن أوفي لك حقك،
أنا مدين لك بحياة ابني،
اطلب ما شئت
من أموال أو مجوهرات أو ما يقر عينك

أجاب فلمنج سيدي اللورد، أنا لم أفعل سوى ما يمليه علي ضميري و أي فلاح مثلي كان سيفعل مثلما فعلت فابنك هذا مثل ابني والموقف الذي تعرض له كان من الممكن أن يتعرض له ابني أيضا

أجاب اللورد الثري حسنا، طالما تعتبر ابني مثل ابنك فأنا سأخذ ابنك وأتولى مصاريف تعليمه حتي يصير رجلاً متعلما نافعا لبلاده وقومه

لم يصدق فلمنج طار من السعادة، أخيرًا سيتعلم ابنه في مدارس العظماء، وبالفعل تخرج فلمنج الصغير من مدرسة سانت ماري للعلوم الطبية، وأصبح الصبي الصغير رجلاً متعلمًا بل عالمًا كبيرًا، نعم فذاك الصبي هو نفسه سير ألكسندر فلمنج (1881 - 1955) مكتشف البنسلين penicillin في عام 1929 ، أول مضاد حيوي عرفته البشرية على الإطلاق، ويعود له الفضل في القضاء على معظم الأمراض الميكروبية ، كما حصل ألكسندر فلمنج على جائزة نوبل
في عام 1945.

لم تنته تلك القصة الجميلة هكذا بل حينما مرض ابن اللورد الثري بالتهاب رئوي، كان البنسلين هو الذي أنقذ حياته، نعم مجموعة من المصادفات الغريبة، لكن انتظر المفاجأة الأكبر،
فذاك الصبي ابن الرجل الثري الذي

أنقذ فلمنج الأب حياته مرة وأنقذ ألكسندر فلمنج الابن حياته مرة ثانية بفضل البنسلين .

رجل شهير للغاية فالثري يدعى اللورد راندولف تشرشل، وابنه يدعى ونستون تشرشل، أعظم رئيس وزراء بريطاني على مر العصور، الرجل العظيم الذي قاد الحرب ضد هتلر النازي أيام الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945) ويعود له الفضل في انتصار قوات الحلفاء) انجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي) على قوات المحور (ألمانيا واليابان) .

هذه الحكاية العجيبة بدأت بفلاح اسكتلندي بسيط فقير أنقذ طفلاً صغيرًا، فعلاً عمل الخير لا ينتهي أبدًا والمحبة لا تسقط أبدا .

الحكمة : إذا عملت معروفا فلا تنتظر شكرًا من أحد، ويكفيك ثواب الواحد الصمد، وثق تماما بأنه لن يضيع أبد، الحكمة الحقيقية هي ان الله مدبر الكون و ييسر لتحقيق ذلك الاسباب التي يضن البعض انها مصادفة غريبه، بينما هي تدبير الحكيم العزيز .

الم يوضع سيدنا موسي في اليم لا ترعاه الا العناية الالهية و يتبناه اشد الناس كفرا بالله، انذاك لينمو ذلك الطفل
و يقضي على ذلك الجبار الجحود؟

العجـــوز

سيدة عجوز كانت كل يوم تركب القطار الى آخر محطة ثم تعود لبيتها تجلس أمام نافذة القطار تفتحها لحظة واخرى وتخرج كيسا من حقيبتها وترمي أشياء من الكيس الى الخارج.... ويتكرر المشهد كل أحد الايام سألها أحد السفهاء قائلا: (ماذا تصنعين أيتها العجوز)

فردت عليه (أنا أقذف بذور الور د)....
استهزأ: (بذور ماذا ؟؟؟).....
قالت السيدة: نعم بذور الورد لأني انظر من النافذة و أرى ان الطريق موحشة ، ولدي طموح ان اسافر و امتع نظري بألوان الزهور.
ضحك الرجل من كلامها و رد عليها ساخرا: لا اظن ذلك فكيف للزهور ان تنمو على حافة الطريق
ردت: صحيح أعلم ان الكثير منها سيضيع هدرا و لكن بعضها سيقع على التراب
وسيأتي اليوم الذي ستزهر فيه
قال الرجل: لكنها تحتاج للماء.....
فقالت السيدة: انا أعمل ما علي
و هنالك أيام المطر

نزل الرجل من القطار و هو يفكر ان العجوز اصابها الخرف ومرت الايام تتلاحق وركب الرجل القطار وبينما هو جالس والقطار يسير إذ به يلمح زهورا قد نمت على حافة الطريق وتغير المنظر وتعددت الألوان
فقام من مكانه ليرى السيدة العجوز فلم يجدها فسأل بائع التذاكر عنها
فقال له البائع أن تلك العجوز
توفيت منذ شهور
تحسر الرجل على موت العجوز
وقال في نفسه: (الزهور نمت... لكن ما نفعها فالسيدة العجوز قد ماتت و لم ترها).....

وفي نفس اللحظة وفي المقعد الذي أمامه سمع الرجل فتاة صغيرة تخاطب أباها وينتابها سيل عارم من السعادة قائلة:
(أنظر يا أبي الى هذا المنظر الجميل انظر الى هذه الزهور انها جميلة جدا)

فأدرك الرجل معنى العمل الذي قامت به السيدة العجوز (حتى وإن لم تمتع نفسها بمنظر الزهور إلا انها منحت هدية جميلة للناس).

نصيحة :

ألق بذور وردك...
لا يهم اذا لم تتمتع انت برؤية الزهور...
لكن سيتمتع بها غيرك وتكون انت سببا في
سعادة غيرك وتكون ناشرا للحب و السلام.

لا تنتظر الشكر والعرفان قدم ما استطعت من
العمل الجميل.

كما تدين تدان

ذهبت أمرأة تعد مائدة الغداء لزوجها فرحه
بقدومه من سفره واذا به حينما
جلس ع المائده نادائها صارخا:
ايتها الغبيه تعدين مائدة الطعام قبل احضار
كأس الماء
فنظرت اليه منكسرة مبتسمة
فاحضرت له كأس الماء
ولكن قضت يومها متألمة كئيبه ..
فلم تبث شكواها لأمها ولا لأحد اقاربها
بل أخذت مصلاها وجلست تناجي ملاذها
وبثت شكواها له ورفعت يديها
قائله:
حسبي ربي على من هضمني
ذهب الزوج صباح اليوم الثاني الى دوامه
فرحا بما سيقدمه لمديره من أنتهائة من
مهمة قد كلفة مديرة بها
فقدم اوراقه الى المدير مبتسما واذا بالمدير
ينظر الى الأوراق
ثم يرفع رأسه فيصرخ بوجه الرجل
قائلا: أيها الغبي هناك شخص يبدأ بكتابة
المعروض قبل البدء بالتحية

فأنزل الرجل رأسه
ثم خرج منكسرا فتذكر زوجته المسكينه
هناك حكمة تقول:

{ اذا دعتك قدرتك على ظلم العباد فتذكر
قدرة الله عليك}

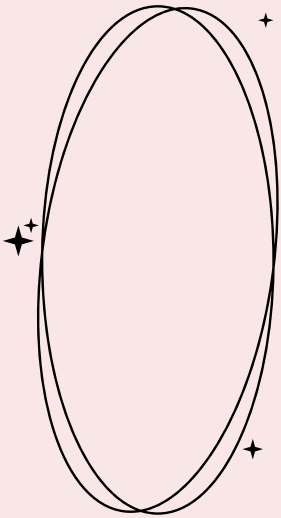

حب الزوجين

يحكى ان رجلا عاش فقير جداً مع زوجته
، وذات مساء زوجته طلبت منه
مشط لشعرها الطويل حتى يبقى أنيق نظر
إليها الرجل وفي عينيه نظرة حزن
وقال لها أستطيع ذلك..
أن ساعتي تحتاج إلى قشاط جلد حتى و
أستطيع شراءه
لم تجادله زوجته و أبتسمت في وجهه!
في اليوم التالي وبعد أن أنتهى ذهب إلى
السوق وباع ساعته
عمله من بثمن قليل ،

وأشترى المشط الذي طلبته زوجته..
وعندما عاد في المساء إلى بيته وبيده
المشط وجد زوجته بشعر قصير جداً ، وبيدها
قشاط جلد للساعة ،،
فنظرا إلى بعضهما
وعيناهما مغرورقتان بالدموع
ليس من ما فعلاه ذهب سدى!!
بل انهما أحبا بعضهما بنفس القدر..
وكلاهما أراد تحقيق رغبة اخر...

تذكر دائماً: أن تحب شخص أو أن تكون محبوباً من شخص ما ، عليك أن تسعى سعاده بشتى الطرق حتى لو كان ذلك غالياً...

فالمحبة الصادقة ليست أقواال بل أفعاال...

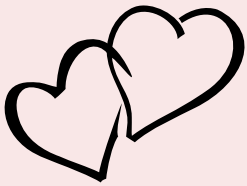

البهلـول العاقـــل

يحكى أن بهلول كان رجلاً مجنوناً في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد...
ومن طرائف بهلول أنه مر عليه الرشيد يوماً وهو جالس على إحدى المقابر.
فقال له هارون معنفاً:
يا بهلول يا مجنون متى تعقل ؟
فركض بهلول وصعد إلى أعلى شجره
ثم نادى على هارون بأعلى صوته:
" يا هارون يا مجنون متى تعقل ؟"
فأتى هارون تحت الشجره وهو على صهوة حصانه
وقال له: أنا المجنون أم أنت الذي يجلس على المقابر!
فقال له بهلول: بل أنا عاقل!
قال هارون: وكيف ذلك ؟

قال بهلول: لأنى عرفت أن هذا زائل وأشار إلى قصر هارون و أن هذا باق وأشار إلى القبر ، فعمرت هذا قبل هذا

و أما أنت فإنك قد عمرت هذا [يقصد قصره]

وخربت هذا [يعني القبر]
فتكره أن تنتقل من العمران إلى الخراب مع أنك
تعلم أنه مصيرك لا محال
وأردف قائلاً"
فقل لي أينا المجنون ؟
فرجف قلب هارون الرشيد من كلمات بهلول و
بكى حتى بلل لحيته و هو
يقول:" والله إنك لصادق!.."
ثم قال هارون: زدني يا بهلول
فقال بهلول: يكفيك كتاب الله فالزمه
قال هارون:" ألك حاجة فأقضيها ؟"
قال بهلول: نعم ثلاث حاجات إن قضيتها شكرتك!

قال هارون: فاطلب ،
قال بهلول: أن تزيد في عمري
قال هارون: لا أقدر
قال بهلول: أن تحميني من ملك الموت
قال هارون: لا أقدر
قال بهلول: أن تدخلني الجنه وتبعدني عن النار
قال هارون: لا أقدر
قال بهلول: فاعلم أنت مملوك ولست ملك
ولا حاجة لي عندك ..

المهـــــر

ابنة رجل تقي ، فوافق الأب ، وبارك الزواج
مقابل مهر لابنته عبارة عن كيس من البصل...
مر عام.. اشتاقت الفتاة لأهلها ، و طلبت من
زوجها ، أن يرافقها لزيارتهم ، خاصة أنه قد
أصبح لديها طفلا رضيعا.
كان لابد أن يعبرا نهرا يقطع بين بيتهم وبيت
أهلها فحمل الرجل طفله ، وتركها وراءه ،
تقطع النهر وحدها ، فزلت قدمها وسقطت..
وعندما استنجدت به ، رد عليها:- أنقذي
نفسك فما ثمنك إلا كيسا من البصل..
إلا أن الله سبحانه ارسل إليها من أنقذها ،
لتعود إلى أهلها تحكي لأبيها ما حصل
معها...
عندها قال الأب لزوج ابنته خذ طفلك ولا
تعود إلينا إلا و معك كيسا من الذهب
مرت الأيام والطفل بحاجة لأمه ، و كلما حاول
الزواج بثانية كان الرفض يسبقه لأن زوجته
الأولى وأهلها ذوي سمعة طيبة ، و ماحصل
من سوء تفاهم سيكون حتماً هو سببه .

لابد له أن يجمع كيسا من الذهب ليستطيع استرجاع و زوجته
فعلآ مرت سنة اشتغل ليل نهار حتى استطاع أن يملأ الكيس ذهبا..
عندما قدم كيس الذهب لزوجته و أهلها ، وافق الأب ان تعود ابنته إلى بيت زوجها...
في طريق العودة و عندما أرادت أن تضع رجلها في الماء لتعبر النهر قفز سريعا ليحملها على ظهره ، و يعبر
بها قائلا:- حبيبتي انت غالية ، و مهرك يقصم الظهر ، فقد دفعت فيك ذهبا!....
عندما سمع الأب بذلك ضحك
و قال:- عندما عاملناه بأصلنا خان ، و عندما عاملناه بأصله صان!!!..

الحكمة : عامل الناس بأصلك ، اذ لم يمض بهم.. فعاملهم بأصلهم وكما يحب بعض الناس ذوات عقول ومبادئ ضيقة ، هذا أذا كان لديهم مبادئ من الأصل.... لاتفهم الكثير ولا تتعايش معه

حـــب الأم

شاب عمره 18 سنة يقول لأمه : يا أمي ماذا ستهدي لي عندما يصبح #عمري 20 سنة
قالت له : يا بني مازال الوقت طويل ذهبت سنة وأصبح الشاب 19 سنة ومرض الشاب فأخذته أمه إلى المستشفى
فقال لها الطبيب : إبنك مريض بالقلب و ذهبت كي ترى إبنه فقال لها : أمي ماذا قال لك الطبيب ؟ سوف أموت أليس كذلك
فتقطع قلب الأم
وخرجت تبكي وفي الأخير خرج الشاب من المستشفى وكان عمره 20 سنة وبصحة جيدة ذهب إلى منزلهم وإذا به يلقى ورقة فوق فراشه قد تركتها له أمه فوجد مكتوب فيها :
تتذكر يابني ذلك اليوم الذي قلت لي ماذا ستهدي لي عندما أصبح 20 سنة لم أنسها يابني لقد أهديت لك قلبي فحافظ عليه. تبرعت بقلبها لأبنها وفارقت الحياة

" إنها الام"

ثمـــار الأمـــــانة

يُحكى أن أميراً شاباً كان يريد الزواج من فتاة على قدر من الأخلاق، فأمر بإصدار مرسوم ملكي يطلب فيه من كل شابة ترغب في أن تكون عروساً له الحضور إلى القصر الملكي البديع يوم غد في تمام الساعة الثامنة صباحاً، جاء اليوم الموعود واحتشدت الفتيات في ساحة القصر كل في أبهى طلة لها، ووقف الأمير وحيّاهن ونادى بهن، وأخبرهن بأنه سيعقد مسابقة ستتوج من تفوز فيها ملكة على عرش قلبه، وبأنه سيعطي كل فتاة منهنّ حوض زراعة فيه بذرة، وطلب من كل واحدة منهنّ أن تعتني بهذه البذرة بطريقتها على أن تعود إلى هنا بعد شهر من اليوم، أخذت الفتيات أصص الزرع وغادرن متفاجآت بهذه المسابقة الغريبة، وكانت من هذه الفتيات فتاة جميلة تُدعى ماريا، واظبت ماريا على سقاية بذرتها وعنايتها بجدٍ لكنها لم تلاحظ نموها طوال الشهر أبداً، فقررت أنها لن تذهب إلى القصر يوم غد لأن بذرتها لم تنمو، إلّا أنّ العمة ديانا أقنعتها بضرورة الذهاب، خاصة وأنها بذلت كل ما يمكنها من مجهود للعناية بهذه البذرة.

ذهبت ماريا إلى القصر بحوضها الخالي من النبات، وكلها خجل وهي ترى ما تحمله الفتيات من نباتات مختلفة الأشكال والألوان بأيديهنّ، همّت ماريا بالعودة إلى البيت والدموع تغالبها إلّا أنّ الوزير الذي كان يتجوّل في الساحة طلب منها أن تصعد معه إلى المنصة لتقابل الأمير، ذُهلت ماريا وصعدت معه مضطربة إلى المنصة، حيّاها الأمير وقال: لقد أمرت الوزير بإعطاء كل فتاة منكن حوض زراعة فيه بذرة فاسدة، لأرى ما ستفعلن بها، فاستبدلت الفتيات البذرة ببذرة أخرى للفوز بالمسابقة، إلّا أنّ ماريا هي الوحيدة التي منعتها أمانتها من فعل ذلك فأبقت الحوض على ما هو عليه، وعليه أعلن الأمير فوز ماريا بالمسابقة وطلبها للزواج منه وسط ذهول الفتايات المخادعات جميعاً.

"ثمار الأمانة تزهر في أرض القلوب الصافية، وتنمو بين أفراد المجتمع الذين يحترمون قيم النزاهة والصدق. فالأمانة هي بذرة تزرعها بين الناس، وتحصد منها ثمار الثقة، الاحترام، والسلام في الحياة."

المؤنسات الغاليات

يحكى أن رجلا من البادية تزوج من إبنة عمه
وأنجبت له تسعة أولاد ذكور ولكن في الحمل
العاشر أنجبت له أنثى وعندما بُشّر بالبنت حزن حزنا
شديدا وشعر بالإهانة
وقال صارخا يا ليلي الأسود يا ليلي الأسود ثم
إنه قاطع زوجته وأصبح ينظر إليها نظرة تشاؤم
وجحود وكأنها هي السبب

مرت الأيام والسنين وكبر هذا الأب وضعفت قدرته
وبين يوم وليلة فقد بصره وأصيب بالعمى وتزوج
الأبناء وإنشغلوا بحياتهم ونسوا أباهم الضرير
كما أن إبنته تزوجت أيضا ، ولكنها لما سمعت ما
حدث لأبيها سارعت للذهاب إليه ولما دخلت عليه
بدأت تغسل له جسده وتنظف له خيمته وقامت
بطهي الطعام له ،، فأحس براحة لم يشعر بهاا
من قبل ولما إقتربت منه لتعطيه الدواء ،أمسكها
من يدها وسألها من أنت يابنت الكرام ؟
فقالت والدموع تنهمر من عينها :
أنا ليلك الأسود يا أبي !

فعرف أنها إبنته وانفجر باكيا ورد عليها
نادماً ومتأسفاً سامحيني يابنيتي
وأنشد يقول:
ليت الليالي كلها سود
دام الهنا بسود الليالي
لو الزمان بعمري يعود
لأحبها أول وتالي
ماغيرها يبرني ويعود
ينشد عن سواتي وحالي
تسعة رجالٍ كِلهم جحود
تباعدوا عن سؤالي
ماغير ريح المسك والعود
إبنتي بكل يومٍ قبالي

الأخـــــوة

يحكى أن إثنين أخوة تشاجرا في المنزل أمام أبيهم " وكان والدهم يستمع الى شجارهما بصمت دون أن يحرك ساكن ؟
وعندما أنتهوا من الشجار ذهب كلن منهم الى غرفتة ومنع كلن منهم من زوجتة وأبنائه أن لا يختلط أحدهما مع الأخر. ودار بينهم حاجز من المقاطعة ؟ وكانا لا يلقيان السلام على بعضهما ، ولا يأكلان على طاولة واحدة. "
وكذلك باقي العائلة.
وكان الأب يشاهد كل ما يحدث بصمت ؛ وهو يرى كلن من أبناءه ، لا يطيق رؤية الأخر ولا يتحدث الأخ مع أخاه وهما يعيشان في بيتاً واحد ؟
وكانت الأم المسكينه تتألم بشدة على ما يجري بين أبناءها ؟ وطلبت من الأب أن يفعل شيئاً لكي ينهي الحاجز الذي تم بناءه بينهما "
ولكن لم يجب على طلبها ؟
وعندما قرر الأب أن يتدخل بينهما.
وضع خطة ذكية جدا..
فذهب الى الأبن الأول " وكان يعمل مزارعاً :
فقال له " أن أخاك سقط في البئر الذي يقع بالقرب من القرية "

فترك الأبن ما يحمله في يده وذهب يركض مسرعاً

وذهب الى الأبن الثاني" وكان يعمل نجاراً فقال له "
أنني سمعت الناس تقول بأن أخاك سقط في البئر
الذي يقع بالقرب من القرية ؟
فصرخ الأخ بأعلى صوتة ،
حماك الله يا خي، وذهب يركض مسرعاً وهو يبكي
مثل طفلاً ، والقلق والخوف يكاد يقتلع كبدة على
أخاه .
وصل الأثنين. الى البئر
،فوجد كلن منهم الأخر بخير لم يحدث له شيئاً :
فقاموا بمعانقة بعضهما وهما يبكيان. ورأى كلن
منهم الخوف على الأخر "
وقام كلن منهم يعتذر من الأخر
وعاد الأب الى منزله وقال لزوجتة العجوز .لقد أنتهاء
الجاحز الذي بينهنا وسوف يأتون بعد قليل كلن
منهما يمسك يد أخاه.
وبعد قليل عاد الأخوة متماسكين وهما يضحكان :
وأنتهاء الخلافات الذي كانت بينهما وعادوا أسرة
واحدة كما كانوا سابقاً؟

ـ مهما بلغت حجم الخلافات فلن يتركك
أخاك في وقت الشدة ؟

التوجهــة الى اللَّـــــه

فتاه في منتهى الجمال والشياكه تمشي مع شاب في منتهى الشباب والقوه وبالقرب منهم رجل عجوز مصاب بمرض رعاش يهتز
ويتمايل وغير قادر على السير الا ببطء..
واثناء مرور الشاب والفتاه بجواره سقطت قدم الرجل العجوز في حفره مليئه بالماء العكر ، فتناثرت المياه على فستان الفتاة بكثره
فصرخت الفتاة في وجه العجوز
(ما تشوف أعمى.. انتبه يا حمار)
ورفع الشاب يده ونزل بها بكل قوته على الرجل فسقط الرجل ارضا.
نظر الشاب والفتاة للعجوز باحتقار ، فقام العجوز ورأى الشاب مفتول العضلات قوي البنيان لا يستطيع ان يرد له الضربة بضربة ، فتمتم بكلمات لم يسمعها احد وظل العجوز واقفا بينما الشاب والفتاة دخلا منزلا بالقرب من موضع وقوف العجوز بجوار حفرة المياه: صعد الشاب والفتاة درجات سلم البيت وما هي الا ثواني حتى سقط الشاب على راسه على درجات السلم حتى هبط على الارض حتى وصل الى الحفرة وسقطت رأسه فيها ومات.

صرخت الفتاة وقالت للعجوز انت الذي قتلتة قامو بعمل شكوى على

العجوز وذهبوا به الى القاضي وقتها. وقالت الفتاة للقاضي هذا الرجل ساحرا دجالا تمتم بكلمات سقط حبيبي بعده ميتا.# سأل_ االقاضي الرجل العجوز وقال له: ماذا حدث ؟

قال العجوز:

سقطت قدمي في حفرة بها مياه لاني مريض وجسدي يرتعش ، فاتسخ فستان هذه الفتاة ؛ فضربني الشاب الذي كان معها ضربة مؤلمة على مؤخرة رأسي. فقمت لارد له الضربة فوجدته قويا فقلت: يارب

(لقد أراك قوته في فأرني قوتك فيه).

ولم تمر الا لحظات حتى سقط ميتا وراسه في الحفره

فتوجه القاضي للفتاة قائلا: لم يقتل العجوز حبيبك..

غار حبيبك عليكي فصفعه وغار حبيبه عليه فقتله كونوا دائما متوجهين الى الله على من ظلمكم فهو المستجيب

إذا كانت قدمك تترك أثراً في الأرض فلسانك يترك أثراً في القلب

هنيئاً لمن يحرص
أن لا يظلم أحداً
ولا يغتاب أحداً
ولا يجرح أحداً
ولايرى نفسه أفضل من فكلنا راحلون
اللهم ارزقنا طيب الصحبة وصفاء النفس
وحسن الخاتمة
((احذرو من غضب الله))

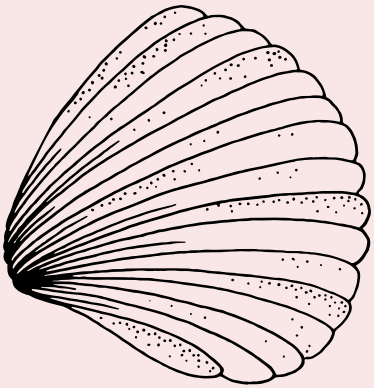

الـــرجل المعـــاق

مرت إمرأة بجانب رجل معاق ذهنيا وبيده عود يرسم به على الأرض
فشفق قلبها عليه وسألته: ماذا تفعل هنا ؟
قال: أرسم الجنة وأقسمها إلى أجزاء فابتسمت
وقالت له: هل يمكن أن آخذ قطعة منها ؟
وكم ثمنها ؟
نظر إليها وقال : نعم القطعه بعشرين الف دينار
أعطت المرأة الرجل عشرين ريالا وبعض الطعام وذهبت
وفي ليلتها رأت في المنام أنها في الجنة
وفي الصباح قصت الرؤيا على زوجها وما جرى معها مع الرجل المعاق
فقام الزوج وذهب إلى الرجل ليشتري قطعة منه
وقال له : أريد أن أشتري قطعة من الجنة، كم ثمنها ؟
قال الرجل : لا أبيع
فتعجب الرجل وقال له: بالأمس بعت قطعة لزوجتي بعشرين الف دينار
فقال الرجل المعاق : إن زوجتك لم تكن تطلب الجنة بالعشرين الف دينار

بل كانت تجبر بخاطري
أما أنت فتطلب الجنة وحسب والجنة ليس لها ثمن محدد
لأن دخولها يمر عبر "جبر الخواطر"

العبرة:
اجبروا خواطر بعضكم بعضا فإنه من سار بين الناس جابرا للخواطر أنقذه الله من جوف المخاطر

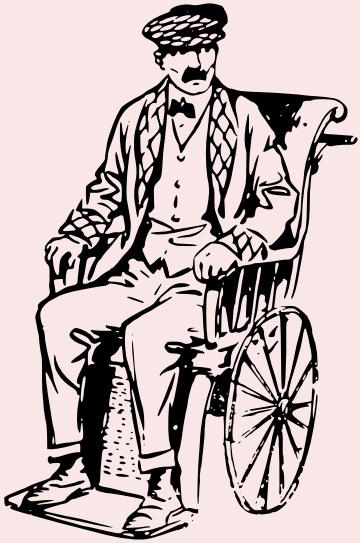

كيـــد النســـاء

خرج رجل حكيم فى يوم من الايام يبحث عن معنى كيد النساء و ماهيته وفى طريقة وجد امراه واقفة بجانب بئر قديم فى مكان مهجور فاقترب منها بحذر و هي خائفة وسالها فى هدوء:

هل تعرفين ما هو كيد النساء ؟

نظرت له المراه بخبث و اخدت فجاه فى البكاء والنحيب والصراخ بصوت مرتفع حتى يسمعها اهل القرية المجاورة. اندهش الرجل كثيرا و سالها لماذا تصرخين و تبكين هكذا فاجابته حتى ياتى اهل القرية و يقتلونك.

قال لها: ولكنى لم اتي الى هنا كى أؤذيك وأنما توسمت فيكى الذكاء وسرعة البديهة فجئت اسالك عن معنى كيد النساء و لم تكن لدى اى نية سيئة كونك امراة جميلة.

فقامت المراه و امسكت دلو الماء وسكبتة على نفسها من ماء البئر

فتعجب الرجل مرة اخرى من فعلها

و سالها عن سبب فعللها ذلك

وبينما هو يتكلم معها و يسالها عن افعالها اتى اهل القرية

يسالونها ماذا يحدث ؟!
فقالت المراه كنت على وشك الغرق في البئر و هذا الرجل الطيب جاء فانقذنى. فرح الناس كثيرا و شكروه و قدموا له الضيافة هذا اليوم و كافئوة على شجاعته. بعدها سالته المراه
هل عرفت ما هو كيد النساء ؟
هكذا المرأه إذا أذيتها قتلتك وإذا رضيت عنك أسعدتك !

الرجـــل الذكـــي

أعلن أحد الملوك في أرجاء مملكته مايلي:" إذا تمكن أحد من أن يختلق كذبة أقول له: هذا كذب. سأعطيه نصف مملكتي

فجاء إليه راع وقال له: أطال الله عمر ملكنا كان عند أبي عصا طويلة يمدها إلى السماء ويحرك بها النجوم.
فقال الملك: يا له من شيء غريب ، لكنه يحدث ، وجدي كان له غليون يشعله من الشمس مباشرة ، وذهب الراعي دون أن ينال شيئا وجاء خياط إلى الملك وقال له: اعذرني أيها الملك لقد تأخرت إذ كنت مشغولا فقد هبت البارحة عاصفة شقق فيها البرق السماء فذهبت لأصلحها. فأجاب الملك: أحسنت عملا لكنك لم تخطها بشكل جيد فاليوم صباحا تساقط رذاذ من المطر ، وذهب الخياط أيضاً دون أن ينال شيئاً.
فجاء رجل آخر مع صندوق كبير فارغ..
فقال له الملك: ما شأنك انت والصندوق ؟ فأجاب: جئت أسترد صندوق الذهب الذي أقرضتك إياه فصاح الملك: أأنا مدين لك بصندوق من الذهب!!!

فأجاب الرجل: نعم
فقال الملك: لا..
هذا كذب فقال الرجل:
إن كان هذا كذبا.. فأعطني نصف مملكتك

فأجاب الملك على الفور: لا لا.. هذا صحيح...

فقال الرجل: ان كان هذا صحيحا فأعطني صندوق الذهب!

عمـــل الخيـــــر

سقط رجل عجوز على رصيف في أحد الشوارع
فحملته سيارة الإسعاف إلى المشفى
واستطاعت الممرضة أن تقرأ من محفظة
الرجل الملوثة اسم ابنه وعنوانه وكان في
الجيش فبعثت إليه برسالة عاجلة فحضر
وعندما وصل إلى المشفى
قالت الممرضة للعجوز الذي غطي بكمامة
الأوكسجين ابنك هنا فمد الرجل يده وهو
تحت تأثير المهدئات فأخذها الشاب المجند
وضمها إلى صدره بحنان لمدة أربع ساعات
وبين الحين والآخر كانت الممرضة تطلب من
الشاب أن يستريح
أو يتمشى قليلا
فيعتذر بلطف وعند الفجر مات الرجل العجوز
فقال الابن للممرضة
من كان هذا الرجل ؟
فقالت الممرضة أليس أباك ؟
قال الجندي لا
ولكنني رأيته يحتاج إلى ابن فمكثت معه!
قدم الخير لمن يحتاجة تجد من يقدم لك
الخير من حيث لا تحتسب!

العجـــوز والشـــــاب

يحكى أن رجلا عجوزا كان جالسا في القطار مع ابن له يبلغ من العمر 25 سنة. الكثير من البهجة والفضول كانت بادية على ملامح الشاب الذي يجلس بجانب النافذة ،
اخرج يديه من النافذة وشعر بمرور الهواء ، وصرخ:" أبي أترى كل هذه الأشجار تسير وراءنا!" ، فتبسم الرجل العجوز متماشيا مع فرحة ابنه وبجانبهم كان هناك زوجان يستمعان إلى مايدور بين الأب وابنه وشعروا بقليل من الإحراج فكيف يتصرف شاب في هذا العمر مثل الطفل. فجأة صرخ الشاب مرة أخرى:" أبي ، انظر إلى البركة وما فيها من حيوانات انظر إلى الغيوم كيف تسير مع القطار". واستمر تعجب الزوجين من حديث الشاب مرة أخرى. ثم بدأ هطول الأمطار ، وقطرات الماء تتساقط على يد الشاب الذي امت لأ وجهه بالسعادة وصرخ مرة أخرى:"
أبي إنها تمطر ، والماء لمس يدي ،
انظر يا أبي".
وفي هذه اللحظة لم يستطيع الزوجان السكوت وسألا الرجل العجوز"

لماذا لا تقوم بزيارة الطبيب ، والحصول على علاج لا بنك ؟".
هنا قال الرجل العجوز:
" إننا قادمون من المستشفى ، حيث أن ابني قد أصبح بصيرا لأول مرة في حياته!".

تذكر دائما:" لا تستخلص النتائج حتى تعرف كل الحقائق"

الطفل الذي غير مجرى الأنسانية

في يوم من الايام عاد طفل من المدرسة الى المنزل يبكي بشدة وصدره يعلو ويهبط في سرعة ونحيبه يمزق نياط القلب ، دخل الطفل على أمه في انكسار واضح وحزن يملئ عيناه ، وبمجرد أن رأته امه احتضنته يعينها قبل صدرها وسألته وعيونها تدمع حزنا على صغيرها"
ماذا بك يابني ؟
من أحزنك أخبرني ؟
لاعشت إن عاش فيك الحزن والألم ساعة أجابها الصبي وهو مستمر في البكاء: لقد قال لي المدرس اليوم في المدرسة أنني صبي غبي لا فائدة أبدا ، ولافائدة من تعليمي من الاساس ، قالها لي يا أمي وسط ضحكات جميع زملائي لقد أهانني أمام الجميع ، ولن اتمكن من الذهاب إلى المدرسة مرة ثانية. مسحت الام دموع صغيرها ولثمت خده في حنان

وهي تقول: لاتحزن ياصغيري ، فانهم لايدركون موهبتك بعد ، ولا زال ذكاؤك ونباهتك غائبة عنهم ، ولكن لن يمر وقت طويل حتى يدرك الجميع نبوغك بدأت الام الذكية تحفز طفلها وتشجعه

حتى عاد في اليوم التالي متناسيا تماما اهانة استاذة أشهر جاءها وقد تضاعف حزن وانكساره لأن ناظر المدرسة قد طرده ، أخذته امه وذهبت إلي المدرسة لتعلم السبب فأخبرها الناظر في غلظة وقسوة أنه طفل متخلف ومعاق وهذه المدرسة لم تؤسس للمعاقين.

عادت الام مع طفله الي المنزل وقد أقسمت أن تجعل الجميع يقول علي أبنها أذكى طفل في العالم... وكانت الام تردد هذا القسم كل صباح على مسامع ابنها ، ولم تكتفي بالكلام وحسب ، بل أخذت على كاهلها مهمة تعليمه ، فاستدعت له المدرسين وبدأ يتعلم في المنزل ، كانت تستقطع من مالها الضئيل حتى تشتري له كل ما يحتاج من أجل التعليم العلمي والنظري ، لم يتعب ولم تيأس ، بل كانت سعادة طفلها دافعا لها للمزيد من العطاء

وبعد عشرين عاما كان العالم كله يتحدث عن العبقري أضاء العالم بأكمله..

إنه توماس أديسون مخترع المصباح الكهربائي والذي لولاه لكانت الأرض تسبح في ظلام دامس حتى يومنا هذ.

ثمـــن المعجـــزة

ذات يوم اتجهت طفلة صغيرة تبلغ من العمر ستة اعوام إلى غرفتها واحضرت حصالة نقودها من مخبئها السري في الخزانة الخاصة بها ، ثم افرغت كل محتويات الحصالة علي الفراش ، وأخذت تحصي ما جمعته من اموال خلال الشهور السابقة ، واعادت الطفلة عد نقودها اكثر من مرة قائلة في نفسها: إن هذه النقود كافية بالتأكيد ولا مجال لأي خطأ ، ثم اعادت النقود الى حصالتها وارتدت ملابسها وتسللت من الباب الخلفي الى المنزل ، ومن هناك اتجهت الي الصيدلية المجاورة للبيت

كان الصيدلي مشغولاً للغاية مع العديد من الزبائن الآخرين ، فانتظرته الطفلة طويلاً ولكنه ظل منشغلاً عنها وكأنه لا يراها ، حاولت أن تلفت نظره ولكن دون جدوى ، فقامت الطفلة بإخراج قطعة نقود معدنية بقيمة ربع دولار من الحصالة ووضعتها فوق زجاج الطاولة التي يقف خلفها الصيدلي ، في هذه اللحظة انتبه الى وجودها وسألها بصوت غير مهتم: ماذا تريدين يابنتي ؟ إنني اتحدث مع شقيقي القادم من شيكاغو ولم اره منذ فترة طويلة جداً.

اجابته الطفلة بحدة منزعجة من سلوكه لأنه استمر في تجاهلها حتى بعد أن فرغ من عمله وذهب جميع الزبائن من الصيدلية قالت الطفلة: شقيقي الصغير مريض جدا وبحاجة لدواء اسمه" معجزة" ، وأريد أن أشتري له هذا الدواء ، تعجب الصيدلي من كلام الطفلة وسألها: عفواً ، ماذا قلتِ ؟
استأنفت البنت كلامها بكل جدية: إن شقيقي الصغير يعاني من مشكلة في غاية السوء ، حيث يقول والدي ان هناك ورماً في رأسه ولن تنقذة من هذا المرض سوى معجزة ، فكم هو ثمن هذه المعجزة ، ارجوك اخبرني حالاً فأنا اريد شراءها حتى يشفى اخي.
اجاب الصيدلي في عطف: انا آسف يا صغيرتي ، فأنا لا ابيع معجزات في صيدليتي ازدادت الطفلة اصراراً تقول: ارجوك اسمعني جيداً أنا لدي ما يكفي من النقود لشراء الدواء
ارجوك اخبرني كم ثمنه
كان شقيق الصيدلي يصغي للحديث ، فتقدم من سائلا ما هو نوع المعجزة التي يحتاجها شقيقك ؟
اجابته الفتاة: لا ادري إنه مريض جداً وقالت امي انه يحتاج الى اجراء عملية جراحية ، إلا ان ابي اخبرها انه لا يمتلك النقود الكافية لهذه العملية فقررت انا ان استخدم نقودي...

ازداد اهتمام شقيق الصيدلي وهو يسألها:
كم لديك من النقود ياصغيرتي ؟
اجابته: دولار واحد وأحد عشرة سنتا ، ويمكنني أن أجمع المزيد إذا احتجت... ابتسم في هدوء وهو يجيبها قائلة: يا لها من مصادفة دولار و أحد عشر سنتا ، هي بالضبط المبلغ المطلوب ثمنًا ل (معجزة) من أجل شقيقك الصغير ثم تناول منها المبلغ ثم طلب منها ان تقوده الى منزلها حتى يقابل والدها وشقيقها.
لقد كان هذا الرجل هو الدكتور كارلثن أرمسترنغ ، جراح الأعصاب ، المعروف ، وبالفعل قام بإجراء العملية اللازمة للطفل مجاناً بلا اي مقابل وقد تعافى الطفل بعدها من مرضه ، وبعد مرور بضعة ايام جلس الوالدان يتحدثان عن تسلسل الاحداث العجيبة منذ التعرف علي هذا الدكتور العظيم وحتى نجاح العملية وشفاء الطفل ، كانا يتحدثان في سعادة وسرور وقالت الوالدة في سياق الحديث: لقد كانت معجزة بكل المقاييس ، ثم تساءلت: « ترى كم كلفت هذه العملية ؟ » ابتسمت الطفلة دون أن تجيب ، فهي بمفردها تعلم أن هذه المعجزة قد كلفتها بالضبط دولار واحد وأحد عشر سنتا فقط..

بنـــت الملـــك

كان هناك ملك من الملوك لديه ابنه واحده فقط هذه الإبنه كانت جداً جميله وأيضا متدينة وخلوقه....
مؤمنة تخاف الله تعالى...
كان لديها(قلادة)... باهضة الثمن قامت هذه الإبنه يبيع قلادتها والتبرع بثمنها لبناء مسجد.....
وبني مسجد تلبية لرغبتها..... وذات يوم ذهبت لترى بناء المسجد فأمرت بإخراج جميع العمال منه لتراه بهدوء...
وكان أحد العمال يعمل في مكان مرتفع من البناء ولم يره الحرس فبقي مكانه....
دخلت ابنة الملك للمسجد ورفعت الحجاب عن وجهها وأخذت تنظر للمسجد
فرأى العامل ابنة الملك وجمالها فأحبها وعشقها... فأثر العشق في قلب هذا الشاب العامل وعاد للبيت وأصابه من كثرة الشوق والحب مرضاً وضيقاً وبقي طريح الفراش!!!
كان لديه أم عجوز...
فسألته والدته بحزن مابك يابني...
لم حالك هكذا ؟

فقال يا أماه لقد رأيت ابنة الملك فعشقتها وأحببتها وأريد أن أتزوجها وإن لم اظفر بها سأموت.... عطفت الأم على ابنها وخافت عليه وذهبت الى ابنة الملك واليأس يملؤها.. ودخلت عليها..
وهي تلهج بالدعاء ان يهيئ الله لها الأسباب ليبقى ابنها على قيدالحياه....
فقالت إن طلبي به غرابه ولا أظنك ستلبينه لي ولكن إبني شاب يعمل في البناء وفي يوم من الأيام رءآك وعشقك ويريد الزواج منك وهو الآن في حاله يرثى لها وأخشى عليه من الموت.. قالت ابنة الملك انا موافقه.
فقالت العجوز موافقه!!!
فقالت ابنة الملك نعم " موافقة "
ولكن بشرط أن يمهرني ابنك صلاة الليل...
قالت كيف ذلك.....
قالت ان يُصلي إبنك صلاة الليل أربعين ليلة!!!
رجعت الأم فرحة للبيت وجاءت لابنها المريض في الفراش..

فقالت أبشر يابني ان ابنة الملك
وافقت على الزواج منك
ولكن بشرط ان تمهرها " صلاة الليل "

قال فقط هذا ؟!
قالت نعم..
قال سأفعل..
فقام أول ليلة وصلى لكن فكره وعقله عند جمال ابنة الملك وحسنها...
وفي ليلة ثانية وثالثة ورابعه كان فكره وقلبه بنفس الحاله....
و في كل ليله بدأ يقترب من الله الى ان زاد قربه اكثر فأكثر...
حتى أكمل الأربعين ليلة....
فرأى أنه صار لا يشتاق لإبنة الملك....
عشق آخر قد دخل قلبه.... هو حب الله وعشقه ولقاؤه في كل ليله.
وبعد ان انهى الأربعين ليله
قالت والدة الشاب له
هيا لنذهب ونخطب ابنة الملك
فقال لها لا يا والدتي لا حاجة لي بها!!!
كنت أحبها لأن قلبي لم يمتلئ بحب خالقها... الآن أنا أحببت خالق هذه المرأه فما قيمة المرأة الجميلة أمام خالقها.. أنا لا أريدها... وصل الخبر لإبنة الملك فقالت أنا كنت أعلم بذلك.... إن الإنسان إذا صلى صلاة الليل فإن الله تعالى يُغنيه عن كل البشر وعن الدنيا وما فيها فقد

كانت ابنة الملك راجحة العقل وعرفت كيف توجه من أزاغت الدنيا قلبه.... رأت أنها لو رفضت هذا الشاب لعله يموت او يصيبه امر ما لذلك طلبت منه ذلك الطلب وكانت متأكدة بأنه سيرجع وحده الى الطريق الصحيح

الحقيقه نحن نعشق الدنيا والمظاهر الماديه لأن قلوبنا لم تمتلئ بحب خالقها فينبغي علينا أن ندعو الله تعالى بأن يملئ قلوبنا بحبه ونحاول قدر الإمكان ونضغط على أنفسنا القيام في جوف الليل ونختلي بخالقنا الذي لا ينسانا ابداً

~ ~ ~ ~ ~~~~~

اللهم ارزقنا حبك وحب من احبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك.....

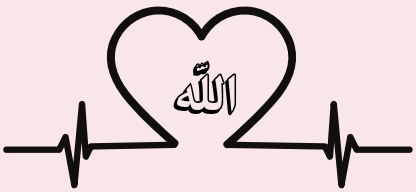

الأســرة الفقيــرة

في عهد موسى عليه الصلاة والسلام كليم الله عاشت اسرة فقيرة مكونه من زوجين. قد اخذ منهم الفقر مأخذه.. سنين طويله. يعانون قساوة العيش وصبر على مر الايام. وبينما كانوا مضطجعين على فراشهم. سألت الزوجه زوجها

قائلة: يازوجي اليس موسى نبي الله وكليمه قال لها نعم. قالت له اذاً لماذا لا نذهب إليه ونشكوا له حالنا وما اصابنا من فقر ونطلب منه ان يكلم ربه عن حالنا ويسأله ان يغنينا من فضله كي نعيش مابقى من عمرنا في هناء ورغد من العيش فقال الرجل نعم الرأي يا امرأة. فلما اصبح الصبح ذهبا إلى نبي الله وكليمه عليه افضل الصلاة والسلام وشكا له حالهما وطلبا منه ان يكلم ربه أن يغنيهم. فذهب موسى للقاء ربه وكلمه عن حال تلك الاسرة. وهو السميع العليم سبحانه لا تخفى عليه مثقال ذرة في السموات والارض

فقال الله لموسى ياموسى قل لهم اني سوف اغنيهم من فضلي ولكن عام واحد فقط... فإذا انقضى العام عادوا لما كانوا عليه من فقر. فذهب موسى وبلغهم بان الله قد استجاب لهم وانه سوف يغنيهم... ولكن لمدة عام واحد فقط!!

فاستبشر الزوجان وسروا سرور عظيم.....
فإذ بالارزاق تأتيهم من حيث لا يعلموا..

وصاروا من اغنياء القوم
وبدأت حياتهم تتغير وعاشوا في رغد من العيش. فقالت الزوجه يارجل تذكر اننا سننعم لمدة عام وبعد انقضاء المدة سوف نعود لفقرنا.
قال نعم..
فقالت له اذا نقوم باستخدام هذا المال ونصنع لنا معروفا عند الناس. فإذا مر العام وعدنا إلى فقرنا... ذكر الناس معروفنا الذي صنعناه لهم فيعطونا ولا يردونا ان طلبنا منهم قوت
فقال الزوج اصبتي يا امرأة....
فقاموا ببناء منزل على مفترق طرق المسافرين وجعلوا في كل واجهة من المنزل باباً مشرف على الطريق. وكانت سبع طرق ففتحوا سبعة ابواب. واخذوا يقومون باستقبال الغادي والرائح ويصنعون الطعام لهم ليلا ونهار وظلوا يشتغلون..وتمر الايام والشهور. وموسى تأمل حالهم يوما بعد يوم.
انقضى العام..وهم على حالهم ومنشغلين بصنع الطعام ...
واكرام الضيف ...

حتى انهم نسوا تلك المهله التي حددها لهم ربهم. مر العام ودخل عليهم عام جديد..وهم على ماهم عليه لم يفتقروا. فتعجب موسى وكلم ربه وقال يارب.
قد اشترطت عليهم عام واحد فقط والان هم في عام جديد ولم يفتقروا..
فقال المولى الكريم ياموسى فتحت لهم باب من ابواب رزقي ففتحوا سبعة ابواب يرزقون فيها عبادي
ياموسى..... استحيت منهم
ياموسى ايكون عبدي اكرم مني؟!
سبحانك يا اكرم من كل كريم
ويا ارحم من كل رحيم

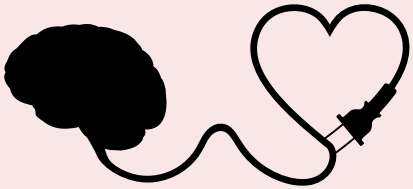

الرجـــل المسافـــــر

رجل فقير تزوج من إمرأة وأنجبا طفلاً، فقرر الرجل السفر لطلب العيش فاتفق مع إمرأته على عشرين عاماً من السفر وإذا زادوا يوماً واحداً فإن المرأة حرة طليقة تفعل ما تشاء... ووعدته زوجته بذلك

وسافر وترك إمرأته وولده الذي لم يبلغ شهراً واحداً سافر إلى إحدى البلدان حيث عمل فى طاحونة قمح عند رجل جيد وسر منه صاحب الطاحونة لنشاطه وبعد عشرين عاماً قال لصاحب الطاحونة لقد قررت العودة إلى البيت لأن إمرأتي وعدتني بأن تنتظرنى عشرين عاماً

وأريد أن أرى ما الذي يجرى هناك

قال له صاحب الطاحونة: اشتغل عندى عاماً آخر أرجوك لقد تعودت عليك كما يتعود الأب على إبنه

قال الرجل: لا أستطيع لقد طلبت الدار أهلها وحان الوقت كي أعود فقد مضى على غيابى عشرون سنة وإذا لم أعد إلى البيت هذا العام فإن زوجتي ستتركني..فأعطاه صاحب الطاحونة ثلاث قطع ذهبية وقال له: هذا كل ما أملك خذها فإنها ليست بكثيرة عليك

أخذ الرجل القطع الذهبية الثلاث واتجه نحو قريته وفي طريقه إلى القرية لحق به ثلاثة من المارة كان إثنان من الشباب والثالث رجل عجوز تعارفوا وبدأوا بالحديث بينما الرجل العجوز لم يتكلم ولو بكلمة بل كان ينظر إلى العصافير ويضحك
فسأل الرجل: من هذا الرجل العجوز ؟
أجاب الشابان: إنه والدنا
قال الرجل: لماذا يضحك هكذا ؟
أجاب الشابان: إنه يعرف لغة الطيور وينصت إلى نقاشها المسلى والمرح
قال الرجل: لماذا لا يتكلم أبداً ؟
أجاب الشابان: لأن كل كلمة قيمة نقدية
قال الرجل: وكم يأخذ ؟ من كلامه لها ؟
أجاب الشابان: على كل جملة يأخذ قطعة ذهبية
قال الرجل في نفسه: إنني إنسان فقير هل سأصبح فقيراً أكثر إذا ما أعطيت هذا العجوز أبو اللحية قطعة ذهبية واحدة

كفاني أسمع ما يقول وأخرج من جيبه قطعة ذهبية ومدها إلى العجوز
فقال العجوز:
لا تدخل في النهر العاصف... ثم صمت العجوز

وتابعوا مسيرتهم قال الرجل في نفسه: عجوز فظيع يعرف لغة الطيور ومقابل كلمتين أو ثلاثة يأخذ قطعة ذهبية يا ترى ماذا سيقول لى لو أعطيته القطعة الثانية ؟!!!
ومرة ثانية تسللت يده إلى جيبه وأخرج القطعة الذهبية الثانية وأعطاها للعجوز
قال العجوز:
في الوقت الذي ترى فيه نسوراً تحوم اذهب واعرف ما الذي يجرى ثم صمت العجوز
وتابعوا مسيرتهم
وقال الرجل في نفسه: اسمعوا إلى ماذا يقول كم من مرة رأيت نسوراً تحوم ولم أتوقف ولو لمرة لأعرف ما المشكلة سأعطى هذا العجوز القطعة الثالثة بهذه القطعة ويده نما ستسير الأحوال وللمرة الثالثة تتسلل يده إلى جيبه وألقى القبض على القطعة الأخيرة وأعطاها للعجوز أخذ العجوز القطعة الذهبية
وقال: قبل أن تقدم على فعل أي شيء عد في عقلك حتى خمسة وعشرون
ثم صمت العجوز...
وتابعوا الجميع المسير ثم ودعوا بعضهم وافترقوا

وعاد العامل إلى قريته وفي الطريق وصل إلى حافة نهر وكان النهر يعصف ويجرى في تياره الأغصان والأشجار وتذكر الرجل أول نصيحة أعطاها العجوز له ولم يحاول دخول النهر جلس على ضفة النهر وأخرج من حقيبته خبزاً وبدأ يأكل وفي هذه اللحظات سمع صوتاً وما التفت حتى رأى فارساً وحصان أبيض

قال الفارس: لماذا لا تعبر النهر ؟
قال الرجل: لا أستطيع أن أعبر هذا النهر الهائج
فقال له الفارس: انظر إلى كيف سأعبر
هذا النهر البسيط وما أن دخل الحصان النهر حتى جرفه التيار مع فارسه كانت الدوامات تدور بهم وغرق الفارس أما الحصان فقد تابع السباحة من حيث نزل وكانت أرجله تسكب ماء أمسك الرجل الحصان وركبه وبدأ البحث عن جسر للعبور وعندما وجده عبر إلى الضفة المقابلة ثم اتجه نحو قريته وعندما كان يمر بالقرب من شجيرات كثيفة رأى ثلاثة نسور كبيرة تحوم قال الرجل في نفسه: سأرى ماذا هناك نزل عن الحصان واختفى بين الأشجار وهناك رأى ثلاث جثث هامدة وبالقرب من الجثث حقيبة من الجلد وعندما فتحها كانت مليئة بالقطع الذهبية كانت الجثث قطاع طرق سرقوا في أثناء الليل أحد المارة ثم جاؤوا إلى هنا ليتقاسموا الغنيمة فيما بينهم

ولكنهم اختلفوا في الأمر وقتلوا بعضهم بعضاً بالمسدسات أخذ الرجل النقود ووضع على جنبه أحد المسدسات وتابع سيره وفي المساء وصل إلى بيته فتح الباب الخارجى ووصل إلى ساحة الدار وقال في نفسه:

سأنظر من الشباك لأرى ماذا تفعل زوجتى كان الشباك مفتوحاً والغرفة مضاءة نظر من الشباك فرأى طاولة وسط الغرفة وقد غطتها المأكولات وجلس إليها إثنان الزوجة و رجل لم يعرفه وكان ظهره للشباك ف ارتعد من هول المفاجأة، وقال في نفسه:

أيتها الخائنة لقد أقسمت لي بأن لا تتزوجى غيري وتنتظريني حتى أعود والآن تعيشين فى بيتى وتخونينى مع رجل آخر!!! أمسك على قبضة مسدسه وصوبه داخل البيت ولكنه تذكر نصيحة العجوز الثالثة أن يعد حتى خمسة وعشرين

قال الرجل في نفسه:

سأعدحتى خمسة وعشرين وبعد ذلك سأطلق النار وبدأ بالعد واحد... إثنان.. ثلاثة... أربعة. خمسة

وفى هذه الأثناء كان الفتى يتحدث مع الزوجه ويقول:

يا والدتى سأذهب غداً في هذا العالم الواسع
لأبحث عن والدى كم من الصعوبة بأن أعيش بدونه
يا أمى ثم سأل: كم سنة مرت على ذهابه ؟
قالت الأم: عشرون سنة يا ولدي
ثم أضافت: عندما سافر أبوك كان عمرك
شهراً واحداً فقط
ندم الرجل وقال في نفسه:
لو لم أعد حتى خمسة وعشرون لعملت مصيبة و
لتعذبت عليها أبد الدهر
وصاح من الشباك: يا ولدي يا زوجتى اخرجوا
واستقبلوا الضيف الذي طالما انتظرتموه.....♡

الحكمة....
علينا أن نفكر قبل عمل أي شيء نريده لكي لا
نندم في النهاية

فتاة ذات 34 عاماً

أنا فتاة ملتزمة متوسطة الجمال على مستوى عالي من الأخلاق والدين مضت بي السنين ولم يتقدم أحد لخطبتي وأنا ارى الفتيات الاصغر مني تتزوج وتنجب الأطفال الى ان بلغت من العمر 34 عاما وفي يوم تقدم لخطبتي شاب من العائلة وكان أكبر مني بعامين واخلاقه لاغبار عليها طرت من الفرح والسعادة واحسست أنها فرجت علي وبدأنا نعد إلى عقد القرآن وطلب مني صورة البطاقة الشخصية حتى يتم العقد فأعطيتها له وبعدها بيومين وجدت والدته تتصل بي وتطلب مني أن أقابلها في أسرع وقت فذهبت إليها وإذا بها تخرج صورة بطاقتي الشخصية
وتسألني هل تاريخ ميلادي في البطاقة صحيح ؟؟؟..
فقلت لها: نعم

فقالت: إذا أنتي قربتي على الأربعين من عمرك ؟؟؟
فقلت لها: أنا في الرابعة والثلاثون
قالت: الأمر لا يختلف فأنتي قد تعديتي الثلاثون وقد قلت فرص إنجابك وأنا أريد أن أرى أحفادي!!!!.

ولم تهدأ إلا وقد فسخت الخطبة بيني وبين إبنها ومرت عليا ستة أشهر عصيبة!!! وكأني كنت بالسما ووقعت على الأرض قرر والدي أن يرسلني إلى عمرة لأغسل حزني وهمي في بيت الله الحرام فسافرت وجلست بالحرم أدعو الله أن يهيء لي من أمري رشدا وبعد أن انتهيت من الصلاة وجدت إمرأة تقرأ القرآن

بصوت جميل وسمعتها تردد الآية الكريمة
(وكان فضل الله عليك عظيما)
فوجدت دموعي تسيل رغما عني بغزارة, فجذبتني هذه السيدة إليها وضمتني وأخذت تردد علي قول الله تعالى: (ولسوف يعطيك ربك فترضى) والله كأني لأول مرة أسمعها في حياتي فهدئت نفسي وانتهت مراسم العمرة ورجعت الى بلدي ووصلت الطائرة إلى المطار ونزلت منها لأجد صديقتي وزوجها في صالة الإنتظار كانا ينتظران صديق زوجها ولم تمض لحظات إلا وجاء الصديق فسلمت عليهم ثم غادرت المكان بصحبة والدي..وما أن وصلت إلى البيت وبدلت ملابسي واسترحت بعض الوقت حتى وجدت صديقتي تتصل بي وتقول لي أن صديق زوجها معجب بي بشدة ويرغب في خطبتي وخفق قلبي لهذه المفاجأة غير المتوقعة.. ولم تمض أيام أخرى حتى كان قد تقدم لي..

ولم يمض شهر ونصف الشهر بعد هذا اللقاء حتى كنا قد تزوجنا وقلبي يخفق بالأمل في السعادة.... وبدأت حياتي الزوجية متفائلة وسعيدة وجدت في زوجي كل ماتمنيته لنفسي في الرجل الذي أسكن إليه من حب وحنان وكرم وبر بأهله وأهلي. غير أن الشهور مضت ولم تظهر علي أية علامات الحمل, وشعرت بالقلق خاصة أني كنت قد تجاوزت السادسة والثلاثين وطلبت من زوجي أن أجري بعض التحاليل والفحوص خوفا من ألا أستطيع الإنجاب.. وذهبنا إلى طبيبة كبيرة لأمراض النساء. وطلبت مني إجراء بعض التحاليل, وجاء موعد تسلم نتيجة أول تحليل منها فوجئت بها تقول لي إنه لا داعي لإجراء بقيتها لأنه مبروك يامدام.. أنتي حامل!...

ومضت بقية شهور الحمل في سلام وإن كنت قد عانيت معاناة زائدة بسب كبر سني وحرصت خلال الحمل على ألا أعرف نوع الجنين لأن كل مايأتيني به ربي خير وفضل منه وكنت احس بكبر حجم بطني عن المعتاد فسرته لي بأنه يرجع إلى تأخري في الحمل إلى سن والثلاثين السادسة وتمت الولادة ولما أفقت من العملية وجدت أهلي وأهل زوجي حولي جالسين يضحكون فسألتهم: ماذاأنجبت ردو بصوت واحد: بنت وصبي توأم همست لنفسي...

وبدأت دموع الفرح تغسل وجهي وتذكرت..
المرأة في الحرم عندما تقرأ القرآن وتقول
(ولسوف يعطيك ربك فترضى)

قال الحق سبحانه وتعالى
(وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَبِأَعْيُنِنَا)

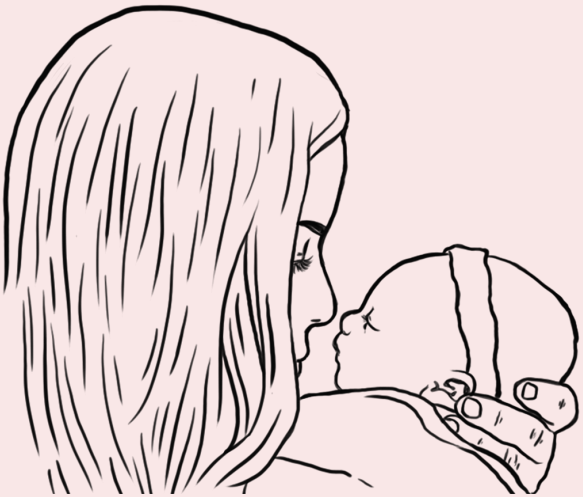

العصبيـــة والمسمـــار

كان هناك ولد عصبي وكان يفقد صوابه بشكل مستمر فأحضر له والده كيسا مملوءا بالمسامير وقال له:
"يا بني أريدك أن تدق مسماراً في سياج حديقتنا الخشبي كلما اجتاحتك موجة غضب وفقدت أعصاب."

وهكذا بدأ الولد بتنفيذ نصيحة والده ....

فدق في اليوم الأول 37 مسماراً ، ولكن إدخال المسمار في السياج لم يكن سهلاً .

فبدأ يحاول تمالك نفسه عند الغضب ، وبعدها وبعد مرور أيام كان يدق مسامير أقل ، وفي أسابيع تمكن من ضبط نفسه ، وتوقف عن الغضب وعن دق المسامير ، فجاء والده وأخبره بإنجازه ففرح الأب بهذا التحول ، وقال له : "ولكن عليك الآن يا بني استخراج مسمار لكل يوم يمر عليك لم تغضب فيه ."
وبدأ الولد من جديد بخلع المسامير في اليوم الذي لا يغضب فيه حتى انتهى من المسامير في السياج فجاء إلى والده وأخبره بإنجازه مرة أخرى ، فأخذه والده إلى السياج وقال له :-

يا بني أحسنت صنعاً ، ولكن انظر الآن إلى تلك الثقوب في السياج ، هذا السياج لن يكون كما كان أبداً ، وأضاف
" عندما تقول أشياء في حالة الغضب فإنها تترك آثاراً مثل هذه الثقوب في نفوس الآخرين ."

تستطيع أن تطعن الإنسان وتُخرج السكين ولكن لا يهم كم مرة تقول : أنا آسف لأن الجرح سيظل هناك.

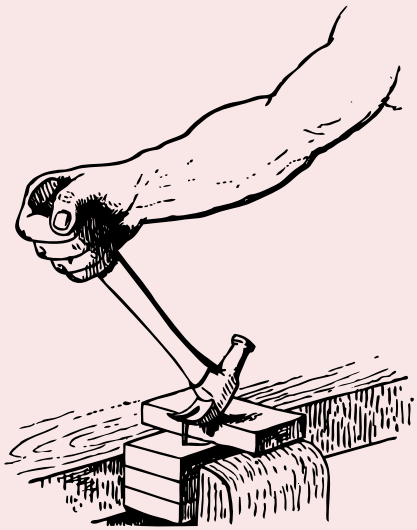

الصـــديق والنصـــف

بينما كان الأمير يتجول في المدينه سمع حواراً بين التاجر وابنه التاجر لابنه: كم صديقاً لديك ؟
الابن: أربعون صديقاً.
فأجابه الأب: أنا بهذا العمر ولا أملك إلا " صديقاً ونصفا."

سمع الأمير قول التاجر فسأل حاشيته هل منكم أحد يفسر لي مامعنى الصديق ونصف!! قالو أما الصديق فنعرفه وأما النصف فلا ندري ما هو ؟!

الوزير: لعل التاجر كان يمزح مع أبنة
الأمير: لا أحضر ولي التاجر لأسأله يحضر التاجر فيجلس قربه الأمير ويسأله هل لك أن تخبرني مامعنى صديق ونصف
التاجر: أنا بخدمتك يا مولاي ولاكن هذا لا أستطيع شرحه سأريك اياه الأمير: كيف ؟
التاجر: أطلب من المنادي أن يدور في الأسواق معلناً إعدامي يوم الجمعه. الأمير: ماذا ؟
التاجر: كما أقول لك ياسيدي وستعرف معنى الصديق ونصف.

يخرج المنادي يوم الجمعه ويعلن إعدام التاجر لارتكابه جرماً عظيماً يجتمع الناس والأمير واقف والتاجر ينتظر تنفيذ الحكم يتقدم أحد الأشخاص ويقف بين يدي الأمير ويقول له: مولاي أنا على استعداد لدفع أي مبلغ تطلبه مقابل إعتاق التاجر.
الأمير: لا لا يمكن إن جرمه عظيم.

الرجل: أتنازل عن نصف أملاكي.
الأمير ولا كل مالك يكفي.
الرجل يلتفت الى التاجر ويقول له: أسمعت ياخي تبرعت بكل مالي لأفديك ولكن الأمير رفض هل وفيت معك ياصاحبي ؟
فرد التاجر: نعم الوفاء انصرف بأمان.
وينادى بقرب إعدام التاجر يأتي رجل مسرعاً ويقف بين يدي الأمير ويقول له أتريد إعدام التاجر إنه بريء أنا المذنب الحقيقي ويلتفت إلى الناس ياناس التاجر بريئ انا من فعل هذه الفعلة النكراء أنا من يجب أن يعدم.

الأمير: حسنا سنعدمك بدل التاجر.
الرجل: نعم أعدموني فأنا المذنب يأخذ الحرس الرجل إلى منصة الإعدام ويوثقونه بالحبال.
الأمير: ألا ترجع في كلامك ؟

الرجل: لا إذهب يا أخي التاجر إلى أهلك وعيالك.
وحينها التفت التاجر إلى الأمير مبتسما وهو

يقول: أرأيت يامولاي الفرق بين الصديق ونصف الصديق فمن يفديك بماله فهو نصف صديق ، ومن يفديك بنفسه فهو الصديق!!!

والآن بعد أن قرأت القصة كم صديقآ لديك ؟؟؟

قاعـــدة 99

سأل الملك الوزير: لماذا أجد أن خادمي سعيداً أكثر مني في حياته وهو لا يملك شيئا وانا الملك لدي كل شئ ومتكدر المزاج ؟؟؟
فقال له الوزير: جرب معه قاعدة ال 99!!!
فقال الملك: وماهي قاعدة ال 99 ؟؟؟

قال الوزير: ضع 99 ديناراً في صرة عند بابه في الليل واكتب على الصرة 100 دينار هدية لك واطرق بابه...
وانظر ماذا سيحدث فعل الملك ما قاله له الوزير فأخذ الخادم الصرة فلما عدها

قال: لا بد أن الدينار الباقي وقع في الخارج فخرج هو وأهل بيته كلهم يفتشون وذهب الليل كله وهم يفتشون فغضب الأب لأنهم لم يجدوا هذا الدينار الناقص فثار عليهم بسبب الدينار الناقص بعد أن كان هادئًا وأصبح فى اليوم الثاني الخادم متكدر الخاطر لأنه لم ينم الليل فذهب إلى الملك عابس الوجه متكدر المزاج غير مبتسم ناقم على حاله فعلم الملك ما معنى قاعدة الـ 99!!!

ننسى ((99 نعمة)) وهبنا الله إياها ونقضي حياتنا كلها نبحث عن نعمة مفقودة نبحث عن مالم يقدره الله لنا ومنعه عنا لحكمة لا نعلمها ونكدر أنفسنا وننسى ما نحن فيه من نعم لذلك استمتعوا بالتسعة والتسعين نعمه واسألوا الله من فضله واشكروه على نعمه التي لا تحصى وبالشكر تدوم النعم اللهم لك الحمد والشكر عل نعمك.....

الأرمـلـــة والأرث

كان لأرملة إبن وحيد.. بعد ان كبرته وعلمته وزوجته
قرر أن يتركها ويسافر
قالت له اتتركني وحيده ؟؟
فقال لها سامحيني يا امي ولا تقفي في طريق
سعادتي ومستقبلي ثم سافر... وكانت دائما ترسل
له خطابات لتطمئن عليه ولكنه كان لا يرد عليها
ففكرت فحيلة ذكية.. فأرسلت له خطاباً تقول به
ابني الحبيب لقد ورثت عن عمي قطعة أرض كبيرة
واصبح لدي كثيرا من المال فإذا إحتجت أي شئ
ارسل لي ماتحتاجه لأرسله لك
وبالفعل بائت الخطة النجاح..
فكان يرسل لها خطاباً كل اسبوع يطلب منها نقود
وكانت ترسل له كل ما يحتاجه من المال
لم تكن حزينة من موقف ابنها بل كانت سعيده
جدا لانه اصبح يخاطبها.. علي الرغم انه كان
يخاطبها من أجل مصلحته الخاصة وليس حبا
وعطفا عليها ولكنها ضربت بكل هذه المبررات
عرض الحائط وبعد حوالي ثلاث شهور انقطعت
جوابات الأم فأرسل لها جواب تلو أخر
ولم ياتيه اي رد منها!!

فإتصل بأحد جيرانها فاخبروه انها قد ماتت فأسرع اليها ليس حزناً عليها
بل كي يرث ماتبقي معها من مال
فإذ يتفاجئ ان بيتها يسكنه رجل غريب وعندما سأله. من انت قال له لقد باعت أمك لي هذا المنزل منذ ثلاثة أشهر حين سائت حالتها ومرضت في ايامها الاخيرة خصوصا انها باعت كل مقتنياتها واثاث منزلها ثم باعت المنزل حتى عندما مرضت لم تكن تهتم بصحتها وكانت تنام في الشوارع ولم يعلم أحد اين انفقت كل هذه الاموال التي حصلت عليها مقابل ماباعته فحينها إنهار الشاب في البكاء وقال.. ولكنني اعلم 💔

* عزيزي إهتم بأمك دائما بالسؤال عنها.. إهتم بوالدك...
حتى إذا بعدتك ظروف الحياة عنهم عن طريق عمل بالخارج او زواج او اي ظرف أخر فلا تنسي ان سؤالك عنهم وحده كفيل ان يغير حالتهم النفسيه 180 درجة

كن حنونا عليهم مثلما كانوا كذلك تجاهك

التــاجر الغنــي و 4 زوجات

كان هناك تاجر غني له 4 زوجات وكان يحب الزوجة الرابعة أكثرهم ، فيلبسها أفخر الثياب ويعاملها بمنتهى الرقة ويعتني بها عناية كبيرة ولا يقدم لها الا الأحسن في كل شيء
وكان يحب الزوجة الثالثة جدا أيضا ، كان فخور بها ويحب أن يتباهى بها أمام أصدقائه وكان يحب أن يريها لهم ، ولكنه كان يخشى أن تتركه وتذهب مع رجل آخر.
وكان يحب الزوجة الثانية أيضا ، فقد كانت شخصية محترمة ، دائما صبورة ، وفي الحقيقة كانت محل ثقة التاجر ، وعندما كان يواجه مشاكل كان يلجأ اليها دائما ، وكانت هي والأوقات العصيبة. تساعده دائما على عبور المشكلة

أما الزوجة الأولى فمع أنها كانت شريكا شديد الأخلاص له ، وكان لها دور كبير في المحافظة على ثروته وعلى أعماله، علاوة على اهتمامها بالشؤون ذلك المنزلية ، ومع لم يكن التاجر يحبها كثيرا ، ومع أنها كانت تحبه بعمق الا أنه لم يكن يلاحظها أو يهتم بها. ..

وفي أحد الأيام مرض الزوج ولم يمض وقت طويل ، حتى أدرك أنه سيموت سريعا ، فكر التاجر في حياته المترفه وقال لنفسه ، الآن أنا لي 4 زوجات معي ، ولكن عند موتى سأكون وحيدا ووحدتي كم ستكون شديدة ؟

وهكذا سأل زوجته الرابعة وقال لها: " أنا أحببتك أكثر منهن جميعا ووهبتك أجمل الثياب وغمرتك بعناية فائقة ، والآن أنا سأموت ، فهل تتبعيني وتنقذيني من الوحدة ؟

كيف أفعل ذلك أجابت الزوجة

مستحيــل غير ممكن ولا فائدة من المحاولة ، ومشت بعيدا عنه دون أية كلمة أخرى ، قطعت اجابتها قلب التاجر المسكين بسكينة حادة.

فسأل التاجر الحزين زوجته الثالثة وقال لها:" أنا أحببتك كثيرا جدا طول حياتي ، والآن أنا في طريقي للموت فهل تتبعيني وتحافظين على الشركة معي ؟

" لا هكذا أجابت الزوجة الثالثة ثم أردفت قائلة" الحياة هنا حلوة وسأتزوج آخر بدلا منك عند موتك". غاص قلب التاجر عند سماعه الأجابة وكاد يجمد من البرودة التي سرت في أوصاله

ثم سأل التاجر زوجته الثانية وقال لها:"

"أنا دائما ألجأ اليك من أجل المعونة ، وأنت أعنتيني وساعدتيني دائما ، والآن ها أنا أحتاج معونتك مرة أخرى ، فهل تتبعيني عندما أموت وتحافظين على ؟ فأجابته قائلة: أنا آسفة... هذه المرة الشركة معي لن أقدر أن أساعدك ، هكذا كانت اجابة الزوجة الثانية: ثم أردفت قائلة:" أن أقصى ما أستطيع أن هو أن أشيعك حتى القبر ...
انقضت عليه أجابتها كالصاعقة حتى أنها عصفت به تماما وعندئذ جاءه صوت قائلا له:
" أنا سأتبعك يا حبيبي وسأغادر الأرض معك بغض النظر عن أين ستذهب سأكون معك الى الأبد "" نظر الزوج حوله يبحث عن مصدر الصوت واذا بها زوجته الأولى ، التي كانت قد نحلت تماما كما لو كانت تعاني من المجاعة وسوء التغذية ،" قال التاجر وهو ممتلىء بالحزن واللوعة

، كان ينبغي علي أن أعتني بك أفضل مما فعلت حينما كنت أستطيع ،
""في الحقيقة كلنا لنا أربع زوجات""
الزوجة الرابعة: هي أجسادنا التي مهما أسرفنا في الوقت والجهد والمال في الأهتمام بها وجعل مظهرها جميل ، فأنها عند موتنا ستتركنا

الزوجة الثالثة: هي ممتلكاتنا وأموالنا ومنزلتنا ، التي عند موتنا نتركها.. فتذهب للآخرين

الزوجة الثانية: هي عائلاتنا وأصدقاؤنا مهما كانوا قريبين جدا منا ونحن أحياء ، فأن أقصى ما يستطيعونه هو أن يرافقونا حتى القبر

أما الزوجة الأولى: فهي في الحقيقة حياتنا الروحية وعلاقتنا مع الله ، التي غالبا ما تهمل ونحن نهتم ونسعى وراء الماديات ، الثروة والأمور الأخرى ، ولكنها في الحقيقة الوحيدة التي تتبعنا حيثما ذهبنا. ربما هي فكرة طيبة أن نزرع من أجلها ونقوتها الآن بدلا من أن ننتظر حتى نصبح في فراش الموت ولا نستطيع سوى أن نرثيها ونبكي عليها ،

ليتني أكون هاتــف

في يوم من الايام دخلت المعلمة الى الفصل والقت التحية علي تلاميذها ثم طلبت منهم في جدية واهتمام أن يكتبوا موضوعاً يطلبون فيه من الله عز وجل ان يعطيهم اكثر شئ يتمنونه ويتمنون تحقيقه في هذا العالم ، وبعد انتهاء اليوم الدراسي وعودة التلاميذ الي المنزل جلس كل منهم يفكر في امنيته البعض تمني لعبة جديدة والبعض تمني التفوق والنجاح والبعض تمني المصالحة بينه وبين اخوته الذي تشاجر معهم بالامس وهكذا وفي اليوم التالي اعطي كل تلميذ الي المعلمة الورقة التي كتب فيها دعوته وامنيته من الله سبحانه وتعالي.

اخذت المعلمة الاوراق ووعدت تلاميذها أن تقرأها باهتمام وعناية في بيتها ، وبالفعل جلست هناك تتأمل الاوراق وتقرأ امنيات طلابها ولكن هناك ورقة جعلتها تبكي بشدة، دخل عليها زوجها فوجدها علي هذه الحال، سألها عن سبب بكاءها فاعطته ورقة التلميذ تقول: خذ إقرأ موضوعه بنفسك! وهي كان مكتوب في الورقة كلمات مؤثرة جداً بالفعل حيث كتب التلميذ:الهي أسألك هذا المساء طلباً خاصاً جداً

كان مكتوب في الورقة كلمات مؤثرة جداً بالفعل ، حيث كتب التلميذ: إلهي ، أسألك هذا المساء طلباً خاصاً جداً وهو أن تجعلني جوال فأنا اريد ان احل محله اريد ان احتل مكانة مميزة وخاصة في المنزل وان اصبح مركز اهتمام الجميع ، ينظرون إلي باهتمام وباسلوب شيق ، لا اريد ان اعود مجددا الي منزلي واجد ابي مشغولاً عني بالحديث في الهاتف وامي مشغولة عني بالنظر الي بعض الصور علي هاتفها اريد ان اكون انا هذا الهاتف الذي يهتم به الجميع ، وأخيراً وليس آخراً ، أريد منك يا إلهي أن تقدرني على إسعاد والدي والترفيه عنهم مثلما يفعل هذا الجوال.

انتهي الزوج من قراءة الموضوع واخذت الدموع تتساقط من عينيه دون أن يدرك ، التفت الي زوجته وقال: يا إلهي ، إنه فعلاً طفل مسكين ، ما أسوأ أبويه!! ازداد بكاء المعلمة وهي تقول: إنه الموضوع الذي كتبه إبننا!

العبرة من القصة: الابناء نعمة الله هم رأس المال من والاستثمار الرابح وامتداد العمر واهم شئ في هذا العالم ، عيشوا معهم ولا تعيشوا من اجلهم ، فأفضل ما يمكنكم تقديمه الي ابناءكم هو الاستماع إليهم والاهتمام بحديثهم والاقتراب منهم خاصة في مراحل عمرهم الاولي.

الفـــلاح

خرج أحد الملوك يتنزه فرأى فلاحاً يحرث الأرض و هو مسرور يغنى فى نشاط وإبتهاج ، فسأله الملك و قال له أيها الرجل أراك مسرورا بعملك في هذه الأرض فهل هي أرضك ؟
فقال الفلاح: لا يا سيدى إنني أعمل فيها بالأجرة
قال الملك: وكم تأخذ من الأجر على هذا التعب ؟
قال الفلاح: أربعة قروش كل يوم
قال الملك: و هل تكفيك ؟
قال الفلاح: نعم تكفينى
قرش أصرفه على عيشي....
وقرش أسدد به دينى....
وقرش أسلفه لغيرى ....
وقرش أنفقه في سبيل الله ....
قال الملك هذا لغز لا أفهمه ؟!
قال الفلاح: القرش الذي أصرفه على عيشتي فهو قرش أعيش منه أنا و زوجتى
و أما القرش الذى أسدد به دينى فهو قرش أنفقه على أبى و أمى: فقد ربيانى صغيرا و أنفقا عليا و أنا محتاج وهما الآن كبيران لايقدران على العمل
وأما القرش الذي أسلفة لغيري فهو قرش أنفقة لأولادي أربيهم وأطعمهم وأكسوهم حتى

إذا كبروا فهم يردون إلينا السلف..
حين أما القرش الذي أنفقه في سبيل الله فهو قرش أنفقه على أختين مريضتين.
فقال الملك: أحسنت يا رجل وترك له مبلغ من المال و تركه و هو متعجب من حكمة رجل بسيط.

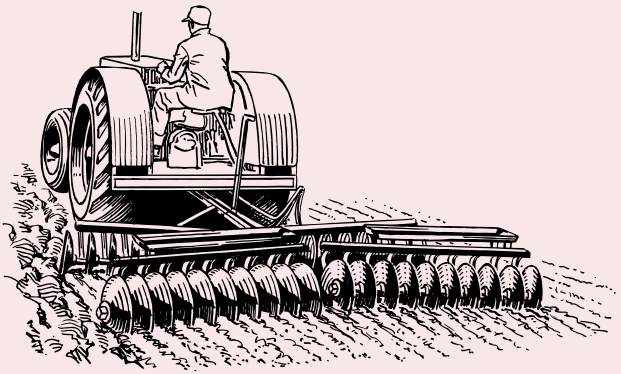

التجـــارة الـــرابحـة

يقول أحد الأشخاص في قصة يرويها لمجموعة من الأصدقاء والأصحاب خرجت بعد أدائي لصلاتي فوقعت عيني قدراً على عين شيخ وقورٍ طاعن في السن يجلس على كرسي متحرك وبجانبه خادمه ، فاقتربت منه وقبلت رأسه
ثم قلت له: (أدعُ لي يا عم).
حيث اني أتمنى من الله التوفيق في أموري وكون هذا الرجل كبير في السن لعل وعسى أن يكون دعاؤه مستجاب باذن الله.
فسألني: هل والدك موجود ؟
قلت: نعم.
قال هل والدتك موجودة ؟
قلت: نعم
فابتسم ابتسامة ممزوجة بأسى العُمر وأحزان الأيام ...
ثم قال: (إذن أنتَ تاجر كبير ، حافظ على تجارتك يا ولدي فأولادي قد ضيعوا تجارتهم)
أحسست بقشعريرة في بدني ،وهزة في قلبي

فقبلتُ رأسه ثانيةً ثم انصرفت عنه
وأنا أتمتم بلساني
حافظ على تجارتك يا ولدي
حافظ على تجارتك يا ولدي

تلك حقاً هي التجارة الرابحة....
كانت تلك الكلمات قصيرة معبرة ومؤثرة في نفس الوقت إذ أنه لابد أن تكون علاقتي بوالدي ووالدتي أفضل ما يكون وأسأل الله أن تكون علاقتي بهم في أحسن حال..

العبرة:
راجعوا تجارتكم مع امهاتكم وآباءكم قبل فوات الاوان. فواجبك نحوهم أمر أساسي وتعاملك معهم يجب أن يكون في أحسن حال.

الملـــك الأعـــرج

يحكى أن ملكا أعرج ولا يرى إلا بعين واحدة
وفي أحد الأيام دعا هذا الملك [فنانين] ؛
ليرسموا له صورته الشخصية بشرط" ألا تظهر
عيوبه" في هذه الصورة فرفض كل الفنانين
رسم هذه الصورة ، فكيف سيرسمون الملك
بعينين وهو لا يملك سوى عين واحدة ؟
وكيف يصورونه بقدمين سليمتين وهو أعرج ؟
وسط هذا الرفض الجماعي تقدم أحد الفنانين
وقبل رسم الصورة وكانت جميلة
وفي غاية الروعة لاكن كيف ؟
تصور أن الملك ممسكة ببندقية الصيد بالطبع
كان يغمض إحدى عينيه ويحني قدمه العرجاء
وهكذا بكل بساطة ،
رسم صورة الملك بلا عيوب
(ليتنا نحاول أن نرسم صورة جيدة عن الآخرين)
مهما كانت عيوبهم واضحة وعندما تنقل هذه
الصورة للناس تستر الأخطاء فلا يوجد شخص
حال من العيوب فلنأخذ الجانب الإيجابي داخل
أنفسنا وأنفس الآخرين ونترك السلبي فقط ،
لراحتنا وراحة الآخرين.

ونتذكر قول الشافعي
لسانك لاتذكر به عورة امرئ
فكلك عورات وللناس السُنُ
وعينك إن أبدت إليك معائباً
فدعها وقل ياعين للناس أعين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى
وفارق ولكن بالتي هي أحسن

كن جميل اللفظ
تكن جميل القلب

عبـــاءة رســـول اللّـــه

.. روي أهدي لرسول الله صلى الله عليه و آله وسلم عباءة احتفظت بها السيدة خديجه سلام الله عليها..دق الباب سائل يسأل رسول الله صدقة فقال يا خديجه اعطي السائل العباءة اخذها السائل فرحا وذهب الى السوق وهو ينادي من يشتري "عباءة رسول الله"... تجمع الناس حوله كل يريد شراءها..... سمع " النداء رجل اعمى فقال لغلامه اذهب واحضر العباءة مهما غلا ثمنها فان فعلت فأنت حر لوجه الله.. احضر الغلام العباءة فأمسكها الأعمى وقال يارب بحق رسول الله عليك وبركة عباءته الطاهرة بين يدي اعد إلي *بصري*. فما لبث أن عاد بصره خرج إلى رسول الله فرحاً وهو يقول يارسول الله عاد بصري واليك العباءة هدية مني وقص عليه ماحدث ضحك رسول الله حتى بانت نواجذه ثم قال.. انظري ياخديجه إلى تلك العباءة فقد أغنت فقيراً وشفت مريضاً واعتقت عبداً ثم عادت الينا.... اللهم صل وسلم وبارك على محمد وعلى اله وأله الاطهار وسلم تسليما كثيرا.

قـراءة القـــــرآن

كان هناك رجل يقرأ القرآن بكثرة ولكن لا يحفظ منه شيئاً ، سأله ابنه الصغير
ما الفائدة من قرائتك دون ان تحفظ منه شيئاً ؟! فقال له سأخبرك لاحقاً اذا ملأت سلة القش هذه ماءً من البحر ،
فقال الولد مستحيل أن أملئها فقال له جرب ، كانت السلة تستخدم لنقل الفحم ، فأخذها الصبي واتجه بها إلى البحر وحاول ملئها واتجه بسرعة نحو أبيه ولكن الماء تسرب منها ،
فقال لأبيه: لا فائدة
فقال الأب: جرب ثانية"
ففعل فلم ينجح بإحضار الماء وجرب ثالثة ورابعة وخامسة دون جدوى ، فاعتراه التعب وقال لأبيه لا يمكن أن نملأها بالماء
، فقال الأب لإبنه: ألم تلاحظ شيئاً على السلة ؟! هنا أنتبه الصبي فقال: نعم يا أبي كانت متسخة من بقايا الفحم والآن أصبحت نظيفة تماماً ،

فقال الاب لابنه: وهذا تماما ما يفعله القرآن بقلبك ، فالدنيا وأعمالها قد تملأ قلبك بأوساخها

والقرأن ماء البحر ينظف صدرك حتى لو لم تحفظ منه شيئاً!" لا تجعل عدم قدرتك على حفظ القرآن مدخل للشيطان ليبعدك عن قراءته ، فأجر القراءة ثابت .

ذكاء نيلسون مانديلا

حين كان نيلسون مانديلا يدرس الحقوق في الجامعة، كان أحد الأساتذة واسمه بيتر وهو أبيض البشرة يكرهه بشدة.
في يوم من الأيام، كان الأستاذ بيتر يتناول الغذاء في مقصف الجامعة فاقترب منه نيلسون مانديلا حاملاً طعامه وجلس بقربه. فقال له الأستاذ بيتر، يبدو أنك لا تفهم يا سيد مانديلا أن الخنزير والطير لا يجلسون معاً ليأكلوا الطعام.
نظر اليه مانديلا وجاوبه بهدوء،
"لا تقلق أيها الأستاذ فسأطير بعيداً عنك".
ثم ذهب وجلس على طاولة أخرى..
لم يتحمل الأستاذ جواب مانديلا فقرر الإنتقام منه.

في اليوم التالي، طرح الأستاذ بيتر في الصف سؤالاً على مانديلا..
سيد مانديلا، إذا كنت تمشي في الطريق ووجدت صندوقاً وداخل هذا الصندوق كيسين، الكيس الأول فيه المال والكيس الثاني فيه الحكمة،
أي كيس تختار؟

من دون تردد أجابه مانديلا، طبعاً سآخذ كيس المال. ابتسم الأستاذ وقال ساخراً منه، لو كنت مكانك لأخذت كيس الحكمة. بكل برودة جاوبه مانديلا، "كل واحد يأخذ ما يحتاجه".

في هذه الأثناء، كان الأستاذ بيتر يستشيط غضباً وحقداً، لدرجة أنه كتب على ورقة الإمتحان الخاصة بمانديلا "غبي" وأعطاها له. أخذ مانديلا ورقة الإمتحان وحاول أن يبقى هادئاً جالساً على طاولته، بعد بضعة دقائق، وقف مانديلا واتجه نحو الأستاذ قال له بنبرةٍ مهذبة،
أستاذ بيتر،"لقد مضيت الورقة ولكنك لم تضع لي أي علامة".

العبرة :
" إيّاك ثم إيّاك أن تتحدى أو تتواجه مع الأذكياء."

المعلم والتلميذ

سأل المعلم تلميذه : ماذا يعمل والدك ؟
صمت التلميذ ولم يُجب .
فسأله المعلم مرة أخرى : ماذا يعمل والدك
يا فلان ؟ فاكتفى التلميذ بالصمت ولم يجب !
صرخ المعلم في وجهه أمام التلاميذ وقال :
يا غبي ألا تعرف ماذا يعمل والدك ؟!
رفع التلميذ رأسه وقال : بلـى !
إنه نائم في قبره ..

العبرة:أحيانا نتسرع في كلماتنا ونتوصل للجرح ولا نعرف سبب هدوء الأشخاص وصمتهم من وصل إلى حالة الصمت فهو مكتفي تماما وعاجز أن يتحدث!! فلا تتسرع في الحكم على الآخرين قبل التأكد مما بداخلهم

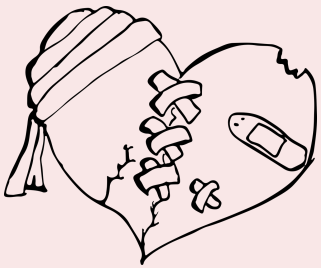

الخـــاتمـــــة

في النهاية، الذاكرة هي الخزان القوي الذي يحتفظ بكل ما نعيشه ونتعلمه، والكتب والقصص الرائعة هي وسيلة لنقل هذه الذكريات والأحداث إلى الأجيال القادمة وترك أثرٍ لا يُمحى في الذاكرة ،

وهذه القصص قصيره فيها الكثير من العبر والحكمه حين تقرأها سوف تغير من وجهة نضرك للحياة وتعطيك الكثير من الدروس والعبر

فهرست الكـــتاب

المقدمة.....1

عائدون من الموت.....2

الدلـو والبئـر.....8

اللـــص.....11

لمـاذا لـم تتزوجي.....13

الخيـاط.....15

الفتـاة المجنونـة.....17

الأسئلــة.....25

مكتشف البنسلـين.....30

العجـــوز.....34

كمـا تديـن تــدان.....37

حــب الزوجــين.....39

البهلـول العاقــل.....41

المهــر.....43

حــب الأم.....45

ثمــارة الأمــانــة.....46

المؤنســات الغاليــات.....48

الأخــوة.....50

التوجه الى اللــه.....52

الــرجل المـعاق.....56

كيــد النســاء.....58

الــرجل الذكــي.....60

عمـل الخيــر.....62

العجــوز والشــاب.....63

الطفل الذي غير مجرى الأنسانية.....65

ثمــن المعـجزة.....67

بنــت المــلك.....70

الأسره الفقــيرة.....74

الــرجل المســافـر.....77

فتاة ذات 34 عاماً.....83

العصبية والمسمار.....87

الصديق والنصف.....89

قــاعــدة 99.....92

الأرملة والأرث.....94

التاجــر الغني و4 الزوجات.....96

ليتني أكون هاتف.....100

الفــلاح.....102

التجـارة الرابحة.....104

الملك الأعــرج.....106

عباءة رسول اللَّــه 108

قـراءة القــرآن.....109

ذكاء نيلسون ماندلا.....111

المعلـم والتلميذ.....113

الخاتمة.....114

فهرست الكتاب.....115

قصص قصيرة
فيها الكثير من الحكمه والعبره

أسراء الحسناوي